يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٢ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ١٠ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٠ VOL 20/37 — 22.7.1980



في ناصرة الجليل في ٨/٢

الاعداد لمؤتمر قطري طلابي في وجه الطرد و« قانون تمير » الارهابي !

✱ بمشاركة طلاب ومحاضرين يهود واللجنة القطرية للثانويين العرب واعضاء كنيست ومجالس محلية ✱ منكرة الى الاتحادات الدولية الدمقراطية ✱

حيفا — لمراسلنا — قرر الاتحاد القطري للطلاب العرب ، في اجتماعه في الاسبوع الماضي ، عقد مؤتمر قطري لجميع الطلاب الجامعيين العرب باشتراك الطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين واعضاء كنيست ومجالس محلية عربية وهيئات شعبية واللجنة القطرية للثانويين العرب .

وتقرر عقد المؤتمر يوم السبت ٨/٢ ، الساعة ١١ صباحا ، في قاعة سينما « الناصرة » في الناصرة عاصمة الجليل .

ويعقد المؤتمر تحت شعار : ضد الطرد الجماعي للطلاب العرب من الجامعات الاسرائيلية وضد فرض اوامر الاقامة الاجبارية وضد اقتراح القانون الفاشي الجديد — قانون تمير .

ويقوم نشيطو الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بالاتصالات المكثفة مع الهيئات الشعبية واعضاء كنيست والمجالس المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية والتشاور والتنسيق معها للعمل على انجاح المؤتمر واهدافه .

وما زالت الاجتماعات الشعبية التضامنية مع طلابنا الجامعيين مستمرة في مختلف قرانا ومدننا العربية (انظر خبرا مفصلا على هذه الصفحة) .

وارسل الاتحاد القطري للطلاب العرب مذكرة باللغة الانكليزية لمختلف الاتحادات والهيئات الدولية خارج البلاد يشرح فيها اوضاع الطلاب العرب في الجامعات وما يواجهونه من ممارسات فاشية تمسية واوامر الاقامة الاجبارية التعسفية ومحاكم « التاديب » والابعاد الجماعي عن الدراسة . كما واصدر الاتحاد القطري بيانا باللغة العبرية ندد فيه باقتراح قانون تمير الارهابي حول « مكافحة الارهاب ! » .

جاء يكحلها فعماها !

تمير يعرض على الكنيست القانون الارهابي الفاشي

القدس — لمراسلنا البرلماني — بلجلجة اشبه بلجلجة اللص ، وقد امسك به متلبسا ، قام وزير القضاء تمير ظهر امس الاثنين بتقديم قانونه الارهابي الفاشي والعنصري الى الكنيست . واما النقاش على القانون فارجىء الى يوم غد ، الاربعاء .

وبطريقة مسرحية فاشلة ، وخالية من كل مضمون سوى الخداع والتضليل ، حاول هذا الوزير تفادي العاصفة التي ثارت ضد قانونه بالاعلان عن ان جنابه « لم يتبادر الى ذهنه » التفسيرات المعارضة للقانون والتي تتهمه بانه يريد ان يعاقب الناس على مجرد التفكير والتعبير .

ولذلك اعلن جنابه انه — من جهته — موافق على « تكحيل » مشروع قانونه . وقال انه يقترح اضافة كلمة واحدة على الفقرة التي تعاقب على التفكير والتعبير حتى تصبح : « من يقوم باي عمل يكون فيه (وفيما بعد ذلك النص القديم :) تماثل مع منظمة ارهابية او تعاطف معها ... » الخ . اي ان

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

اليوم ، فلسطين أمام الجمعية العمومية

فزع في وزارة بيغن من امكانية طرد اسرائيل !

بيروت — نبدا ، اليوم الثلاثاء ، اجتماعات الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة والمخصصة لبحث الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني .

وصرح فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

لجنة الرؤساء القطرية :

قانون تمير جزء من حملة القمع والترويع ضد العرب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شجبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في بيان خاص اصدرته في اواخر الاسبوع الماضي ، اقتراح القانون الفاشي الذي سيعرضه وزير القضاء غدا للقراءة الاولى في الكنيست ويقضي بفرض العقوبة القانونية على كل من « يتماثل او يتعاطف » مع ما يسميه

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

رسالة موسكو التلفونية :

كانت الشمس والشعلة ورواد الفضاء على موعد في افتتاح اولمبياد الحرية

الفل والياسمين في موسكو وصرير الاسنان في الغرب الحزين

موسكو — تلفونيا من مراسلتنا الخاصة — انحنت الامطار الغزيرة ، التي هطلت في الايام الاخيرة على العاصمة الاولمبية ، امام الشمس . ثم سحبت الغيوم معها وانقشعت . فاذا بالشمس وبالشعلة الاولمبية و ١٠٣ الاف مشاهد في استاد لينين الرياضي وحوالي مليارى انسان (عبر التلفزيون) على موعد في افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في عاصمة الاشتراكية ، موسكو .

وفيما كان الفتية والفتيات السوفييت ينثرون الفل والياسمين على وفود رياضيي العالم ، وهم يعبرون امام منصة الشرف ، اذا باصوات رائدي الفضاء السوفييتيين (في ساليوت ٦) تجلجل عبر مكبرات الصوت : نحن الان فوق اليونان مهد الاولمبياد . نحن الان فوق جبل الاولمب . تحيات مستقبل العلم والنور والسلام الى بناة هذا المستقبل .

وجلس في منصة الشرف الرئيسية قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي وفي مقدمتهم ليونيد بريجنيف ورئيس اللجنة الاولمبية اللورد كيلانين وخليفته سمارنتش وبرز من بين ضيوف الشرف الرئيس البلغاري تيودور جنكوف وسكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي لي زوان والرئيس المنغولي تسيدنبال والتشيكوسلوفاكي هوساك وغيرهم من ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة بما فيهم ممثل حزبنا الرفيق عوزي بورشتاين .

وعلم فيما بعد ، ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد زار القرية الاولمبية ضيفا على الاتحاد السوفييتي فاستقبله جمهور غفير من الرياضيين العرب والافارقة ورياضيي العديد من الاقطار الاشتراكية ودول عدم الانحياز استقبالا حارا عبروا فيه عن تعاطفهم وتماثلهم مع النضال العادل والمليء بالتضحيات الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية الشرعية .

وفي الساعة الرابعة بتوقيت موسكو المحلي دخل الاستاد الاف الشبان والشابات باللباس اليوناني القديم .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ايها القراء ، عذرا ..

اسوة بالخبز !

يقينا انه « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ! ولكنه لا يستطيع الاستغناء لا عن الخبز ولا عن صحيفة « الاتحاد » . واسوة بارتفاع سعر الخبز ، سنضطر مرة اخرى (والصبر الثوري جميل) ، الى رفع سعر « الاتحاد » ليصبح يوم الثلاثاء عشر ليرات ويوم الجمعة ١٣ ليرة (في عين الحسود) . وسيجري هذا التغيير ابتداء من عدد الجمعة ١٩٨٠/٨/١ . فانتبهوا ولوموا الحكومة !

(ادارة « الاتحاد »)

طز فش حط القرش ..

تضامن عالمي وعربي واسرائيلي :

اغلقوا سجن نفحة الرهيب ! ارفعوا يد الموت عن السجناء !

القدس — لمراسلنا البرلماني — في الوقت الذي يدخل فيه اضراب السجناء الفلسطينيين ، في سجن نفحة الصحراوي ، عن الطعام اسبوعه الثالث يواصل اهلهم وامهاتهم اعتصامهم في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس لليوم السادس على التوالي مطالبين بتحسين ظروف ابنائهم السجناء ومتضامنين مع اضرابهم المفتوح .

وقد احدث اضراب السجناء عن الطعام اصداء واسعة في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وارسل الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مائير فلنر ، يوم الجمعة الماضي ، برقية الى وزير الشرطة والداخلية يوسف بورغ ، طالبه فيها بالاستجابة فورا لمطالب السجناء في سجن نفحة الصحراوي وبالسماح لوفد الجبهة بزيارتهم .

وعقدت عصبة حقوق الانسان والمواطن يوم الاحد ، امس الاول ، مؤتمرا صحفيا في بيت الحرون في القدس استعرض فيه المشاركون الوضع اللاانساني الذي يعيشه السجناء . واشار يوسف الغازي ، سكرتير العصبة ، الى ان لجوء سلطات السجن الى اطعام ٣٥ سجينا فلسطينيا بالقوة هو اثبات على ان الخطر الحقيقي يتهدد حياة المضربين . ثم اسهبت المحامية فيليتسيا لانغر في شرح اوضاع السجناء كما لمستها في زيارتها الاخيرة للسجن في ١٨ تموز الجاري . وقالت ان السجين الذي تمكنت من مقابلته ، وهو يعقوب شفيق دواني ، كرر مطالب السجناء : انما نريد ان نتنفس . وان مطالبنا لا تتعدى الحد الادنى المطلوب . ورد على الادعاءات القائلة بان السجناء يضربون عن الطعام بايعاز من الخارج بقوله : لسنا بحاجة لاي ايعاز من الخارج فالموت البطيء الذي نعيشه هو الذي يدفعنا الى تقديم مثل هذا الثمن .

وفي اثناء هذا المؤتمر الصحفي ،

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

بداية نهاية «الاخوان» في سوريا

دمشق — منظمة « الاخوان المسلمين » الارهابية في سوريا اخذة في التصدع والانهيار . ففي الاسبوع الماضي اذاع احد قادة هذه المنظمة العميلة بيانا من التلفزيون السوري دعا فيه اتباعه الى الاستسلام للسلطات والاستفادة من العفو العام الذي اصدره الرئيس حافظ الاسد والذي يسري مفعوله حتى نهاية الشهر الجاري . وبالفعل استغل عدد من هؤلاء الاتباع فرصة العفو فاستسلموا واصدروا بيانا يعلنون فيه انسحابهم من المنظمة الدموية المتطفلة على الاسلام والتي ارتكبت ابشع الجرائم في سوريا بهدف اسقاط النظام القائم وجر البلاد الى حظيرة كامب ديفيد .

صحيفة بريطانية :

مشروع اسرائيلي لاسقاط القذافي !

لندن — اسقطت صحيفة « الصنداي تايمز » اللندنية ورقة التين عن عورة حلف كامب ديفيد الامريكي — الاسرائيلي — الساداتي ليبرز للعيان كما صنعه خالقه الامبريالي .

وكتبت « الصنداي تايمز » ، ٦/٢٠ ، ان فرقة عمل تابعة للقيادة العامة لجيش اسرائيل اقترحت على السادات خطة حرب شاملة ضد ليبيا ، يسقط على اثرها نظام القذافي ! واضافت الصحيفة ان الجيش المصري يعزز من وجوده على طول الحدود المصرية — الليبية !!

٢٦٥٫٥ مليون سوفييتي

موسكو — في الاول من تموز بلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتي ٢٦٥٫٥ مليون نسمة وبلغ تزايد عدد السكان نسبة ٢٫١٪ في مجرى العام الاخير .

طهران :

اعدام المتآمرين من حلف كامب ديفيد !

طهران — تجري في طهران محاكمة المشاركين في المؤامرة الفاشلة لقلب نظام الحكم التي حدثت في الاسبوع الماضي واعلن ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية والمصرية (حلف كامب ديفيد) هي التي نظمتها .

وحكمت المحكمة في جلستها الاولى ، امس الاول ، بالاعدام على خمسة من الضباط الايرانيين الكبار في القوات الجوية الذين كان عليهم حسب مخططات الانقلاب قصف الشارع الحيوية في طهران . ونفذ بهم حكم الاعدام بعد اثبات التهمة ، مباشرة .

تكليف تقي الدين الصلح برياسة الحكومة اللبنانية

بيروت — اصدر الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، امس الاول بيانا اعلن فيه عن تكليف الشيخ تقي الدين الصلح بتاليف حكومة لبنانية جديدة تخلف حكومة الدكتور سليم الحص التي قبل سركيس استقالتها يوم الاربعاء الماضي .

ويبلغ الصلح من العمر ٧١ عاما وهو من السياسيين اللبنانيين القدامى وسبق له ان شكل الحكومة عام ١٩٧٣ وهو عضو في تجمع سياسي يضم رؤساء الوزراء السابقين في لبنان وبعض السياسيين الاخرين .

وقال الصلح بعد اعلان تكليفه رسميا انه سيبدا استشارات مع الكتل اللبنانية حول تشكيل الحكومة المقبلة التي ستكون شاملة اكثر ما يمكن .

واعلن الصلح في اول تصريح له انه يهدف الى تنفيذ مبادىء الوفاق الوطني التي اعلنتها حكومة الدكتور الحص المستقيلة !

من نصف الكرة الغربي الى بيغن :

اسحبوا اوامر الاقامة الاجبارية !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « رئيس حكومة اسرائيل — تل ابيب : لقد هزنا نبأ الاعتقال المنزلي المفروض على صليبا خميس ودميان جبورى ومحمد ميعاري وصالح برانسي والاعتداء الاستفزازي المنظم ضد رئيس بلدية الناصرة . ان حزب الشعب التقدمي في غويانا يعرب عن اشمئزازه من هذه الاجراءات المنافية لجميع مفاهيم الدمقراطية ...

التوقيع : جانيت جاغان

سكرتيرة العلاقات الدولية » .

قطعت هذه الكلمات نصف سطح الكرة الارضية من امريكا اللاتينية لتدوي في سمع مناحيم بيغن وحكومته احتجاجا على موجة اوامر الاعتقال المنزلي والاقامة الاجبارية التي تعود بنا الى عسف الحكم العسكري .

كذلك فقد استمرت حملة الاستنكار المحلية . وفي اطار فعاليات هذه الحملة وجه مجلس عبر حنا المحلي رسائل الى رئيس الحكومة ووزير العربية يحتج فيها على الفصل التعسفي الجاري ضد الطلاب العرب وعلى الاقامات الاجبارية والمحاكمات الشكلية . كذلك فقد وجه المجلس رسالة تضامن الى الطالب عصام مخول رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب . وفي البقيعة بحث المجلس المحلي (٧/١٥) ، بحضور جميع اعضائه والعشرات من شبان القرية ، امر الاقامة الاجبارية المفروض على الطالب عصام مخول وقرر بالاجماع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

✱ مجالس محلية واجتماعات شعبية تتضامن مع الطلاب العرب ، ضحايا الموجة الفاشية الرسمية ✱

وفد النساء الدمقراطيات في ندوة كوبنهاغن

كوبنهاغن — خاص بـ «الاتحاد» — تواصل الندوة الشعبية العالمية المنعقدة في كوبنهاغن بحوثها ومناقشاتها لوضع المرأة في العالم في الوقت الذي يستمر فيه المؤتمر الدولي ايضا والذي انعقد بدعوة من الامم المتحدة في المناقشات نفسها .

وتحدثت مندوبات منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في لجان الندوة الشعبية . ففي لجنة السلام تحدثت الرفيقة روث لوبتش وفي الندوة التي تتحدث عن تطور مكانة المراة تحدثت الرفيقة سميرة خوري اما في الندوة حول العنصرية فتحدثت الرفيقة يافا فبيش . وقد لاقت كلمات مندوبات النساء الدمقراطيات الترحيب من المشاركات في الندوة .

ويذكر ان امراتين من موظفات السفارة الاسرائيلية في كوبنهاغن اعلنتا في الندوة الصغرة عن العنصرية ان لا تمييز ولا اضطهاد قومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل . وقد التقطت المشاركات في هذه الندوة هذه الاقوال العارية عن الصحة .

هذا وقد تحدثت مندوبات منظمة النساء الدمقراطيات كذلك عن ظروف الاحتلال الاسرائيلي وانعكاسه على وضع المراة .

نحو مؤتمر الجماهير العربية

اللجنة التحضيرية الموقتة تجتمع يوم الخميس القادم ٢٤ تموز

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تم الاتفاق على ان تجتمع اللجنة التحضيرية الموقتة تمهيدا للاعداد لعقد مؤتمر الجماهير العربية الشامل في اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية يوم الخميس القادم في ٢٤ تموز ١٩٨٠ في حيفا .

وكما اشارت « الاتحاد » في عدد الجمعة الماضي تألفت اللجنة التحضيرية خلال مشاورات اجرتها شخصيات تمثيلية من بين الموقعين على البيان التاريخي الصادر في ٦ حزيران ..

ووصلت الينا من مختلف انحاء البلاد انباء تؤكد ان موضوع المؤتمر اصبح على جدول اعمال اجتماعات الجبهات الدمقراطية وسائر الهيئات الشعبية العربية ..

وقد اتخذت هذه الجهات والهيئات قرارات اجماعية تعرب عن تأييد المؤتمر والاستعداد للاسهام في الاعداد له والمشاركة فيه . وحتى كتابة هذه السطور لم ينقطع سيل التواقيع على البيان التاريخي . وقد وصلت عريضة تأييد من تشيكوسلوفاكيا تحمل تواقيع ستة عشر طالبا من ابنائنا الذين يدرسون في جامعة برنو .

من جعبة ماضينا الناصع

كيف منع اهالي الناصرة تنفيذ جريمة ترحيلهم في عام النكبة ؟

✱ توفيق زياد يسأل الوزير : هل ما زال امر ترحيل اهالي الناصرة قائما ✱

الناصرة — لمراسلنا — اثار ما نشرته مجلة « هعولام هزه » (العدد ٢٢٣٦) عن المخطط الاجرامي لترحيل اهالي الناصرة وهدم مدينتهم (عام ١٩٤٨) اهتماما جديا وسخطا عادلا لدى اهالي الناصرة الذين لم ينسوا (وكيف ينسون ؟!) احداث تلك الايام العصيبة .

فقد نشرت المجلة مقطعا من كتاب اصدره دان دونكلمان وهو الحاكم العسكري الاسرائيلي لمنطقة الناصرة في فترة احتلالها خلال شهر ايار ١٩٤٨ . ويروي الكاتب في هذا المقطع كيف وصله امر شفهي من احد قادة منطقة الجليل الغربي العسكريين يطالبه فيه بترحيل اهالي الناصرة . ويضيف انه افشل هذه الجريمة حين طلب ان يصدر دافيد بن غوريون امرا خطيا بذلك . فرفض هذا ، واقال دونكلمان من وظيفته . وتكتب المجلة انه فقط بفضل انسانية هذا الضابط الشجاع منع تنفيذ الجريمة . وتضيف ان دونكلمان اخرج هذا المقطع من كتابه في اللحظة الاخيرة (لكي لا يحرج احدا ؟!) .

الحقيقة

اما اهالي الناصرة فلديهم رواية اخرى .. وهم الذين عاشوا الاحداث لحظة بلحظة . يقولون : ان قرار الترحيل لم يلغ . بل على العكس فقد عملت السلطات الاسرائيلية على تنفيذه . وجاءت لذلك عربات الترحيل الى المسكوبية (مقر الشرطة) . وزجت بحوالي ٦٠٠ شاب ورب عائلة في السجن (معظمهم من ابناء الحي الشرقي — حيث كان مقررا بدء تنفيذ المخطط بهم) ثم جلبتهم فجاة من سجنهم بغية ترحيلهم . لكن اهالي الناصرة ، نساء ورجالا ، ساروا في مظاهرة ضخمة الى المسكوبية بقيادة ابنائهم البررة ، الشيوعيين ، والتحموا دار المسكوبية ووقفوا في وجه عربات الترحيل وصدوها بصدورهم . ولم يخرجوا من هناك الا بعد تحرير ابنائهم وضمان تجميد مخطط الترحيل .

ولولا هذا الموقف البطولي .. لكان اهالي الناصرة اليوم خلية في قافلة اللاجئين المنكوبين من ابناء شعبنا الفلسطيني المشرد ولكانت مدينتهم واحدة من مئات القرى والمدن العربية التي هدمتها القوات الاسرائيلية منذ عام النكبة .

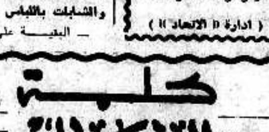
توفيق زياد يسأل الوزير ؟

هذا وتقدم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة باستجواب الى وزير العربية اشار فيه الى ان ايا من المسؤولين لم ينف ما جاء في « هعولام هزه » وساله :

✱ هل ما زال امر ترحيل اهالي الناصرة قائما باي شكل من الاشكال وما هو شكل التنفيذ كما جاء في الامر ؟

✱ على اي مستوى سياسي وفي اي اطار صدر هذا الامر ومن الذي اصدره ؟

✱ اذا كان الامر لا يزال قائما ، هل الوزير مستعد لالغائه والالتزام بعدم اصدار امر كهذا في المستقبل ؟ !



كلمة الاتحاد

كما في الفيتنام كذلك على هذه الارض !

منذ عدة اشهر والمحاولات جارية في اسرائيل لاختلاق «المبررات» لاعلان الامر الواقع الذري القائم في اسرائيل منذ الستينات . وقد عبر عن هذا الامر الواقع والقديم ، البروفسور يوفال نامان (مدير « العلوم المتقدمة » في جامعة تل ابيب ومن رؤساء حزب « هتحيا » الفاشي) في محاضرة (« الجاري) جاء فيها انه نشأت في اسرائيل « طاقة ذرية عسكرية » منذ سنوات الستين .

ولذلك اسرعت الابواق البيغنية الرسمية وارادت استغلال محاولة العراق استخدام الطاقة الذرية (بمساعدة فرنسا) لتطوير صناعته واقتصاده . وامام هذه الضجة الاسرائيلية الرسمية ، المفتعلة ، عادت حكومتا فرنسا والعراق واكدتا ان تعاونهما الذري هو في المجال المدني السلمي فحسب وانه خاضع للمراقبة الدولية المتفق عليها عالميا . واكدت حكومة العراق الحقيقة المعروفة دوليا وهي ان العراق (مع بقية الدول العربية ودول الشرق الاوسط) قد وقع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة الذرية الدولية في حين ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي رفضت ، وتصر على رفض ، توقيع هذه الاتفاقية .

اننا نود ان نسجل هنا ، للتاريخ وللراى العام الاسرائيلي ، ان الضجة الاسرائيلية الرسمية المفتعلة لم تنجح في اقناع احد في العالم سوى مهاويس الحرب والعدوان في داخل اسرائيل نفسها . وجدير بالذكر ان جواب الامم المتحدة ، على هذه الضجة المفتعلة ، هو ما اعلنه سكرتيرها العام كورت فالدهايم في نهاية الاسبوع الماضي عن « تاليف لجنة من خمسة اعضاء لاعداد تقرير عن التسلح الذري الاسرائيلي » ..

فهذه هي الحقيقة المثيرة التي لم تعد سرا في العالم ولم يعد في مقدور اي « تبرير » مفتعل ان يغطيها . وهي ان اسرائيل هي التي ابتدات « جيل السلاح الذري » في نزاع الشرق الاوسط . ولم يرفض حكام اسرائيل التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة الذرية ، فحسب ، انما رفضوا وضع « طاقة اسرائيل الذرية » تحت المراقبة الدولية كما رفضوا الدعوة الى جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام مجردة من السلاح الذري .

اننا نعرف ان مجرد البحث عن « مبررات » مفتعلة ليس امرا جديدا على السياسة الاسرائيلية الرسمية التي ازدادت عدوانية وصلفا خصوصا في ظل حكومة بيغن

(«الاتحاد»)

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

محـــاكمـة الديموغرافيـــا

*** بقلم : سميح القاسم ***

● يتضح من ادبيات الصهيونية انها لا تستطيع الحياة بلا اعداء . ان العدو حاجة ضرورية ومطلب ادماني ، غيابه يسبب لها **الكريزا** ، ومن الغريب ان حضوره ايضا يسبب لها الكريزا .. فما العمل ؟

ومن ابرز الاعداء الذين اختارتهم الصهيونية بمحض ارادتها عدو يدعى **الديموغرافيا** ، اى التوزيع السكانى ، والمقصود هنا هو التوزيع السكانى فى بلادنا ، داخل الخط الاخضر (اقرا الخط الاسود) سابقا وداخل الخطوط الامبراطورية لاحقا (اقرا خطوط الاحتلال المؤقتة) .

وتتشكل اللجان وتعد الدراسات والاحصائيات وتدبج المقالات وتبح الحناجر فى بحث هذا العدو الديموغرافى المتمثل فى مدى **تكاثر** العرب الفلسطينيين وانتشارهم على ارض آبائهم واجدادهم ازاء مدى التكاثر اليهودى **والاستيطان** الكولونيالى على هذه الارض .

ولما كان العالم مقسما الى **يهود وغير يهود** فى المفاهيم الصهيونية فانهم يطرحون « القضية » بهذا الشكل : « **بعد جيل سترتفع نسبة السكان غير اليهود وتهدد الاغلبية اليهودية** » او بهذا الشكل : « **خلال ٣٠ — ٥٠ سنة ستصل الاقلية العربية الى المساواة العددية مع السكان اليهود وفيما بعد تتحول هذه الاقلية الى اغلبية** » .

ومن هذا المنطلق تطرح بعض الاحزاب والهيئات الصهيونية فكرة ضرورة الانسحاب من المناطق الفلسطينية المكتظة بالسكان للحؤول دون تحقق هذا « **الخطر** » ، خطر الانتقال من الاقلية الى الاغلبية وعكسا .

بيد ان التيار الصهيونى الاكثر تطرفا والاشد عنصرية والاقل تخوفا من هذا « الخطر » ، التيار المتمثل بالحكومة القائمة ،رسميا ، وبأذرعتها الارهابية ، شعبيا ، ينحو نحوا آخر ويطرح «**حلا**» مغايرا لمواجهة«ثورة» التناسل العربي . ويرى أن **مواصلة الاحتلال** وترسيخه وتسريع عمليات الهجرة والاستيطان الكولونيالى ومرمرة حياة الفلسطينيين ودفعهم للرحيل عن وطنهم ، كل ذلك هو السبيل «الافضل» لمواجهة « الخطر » الديموغرافى . والدليل الذى يقيم عليه هؤلاء نظريتهم هو ما حدث خلال اثنى عشر عاما من الاحتلال . ففي عام ١٩٦٧ كان عدد اليهود ٢٠٣٨٣٠٦٠٠ شخص بينما بلغ عدد غير اليهود ١٠٣٥٩٠٣٠٠ شخص ويشمل هذا الرقم الفلسطينيين فى المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والفلسطينيين داخل اسرائيل (**اورد الاحصائية بهذا الشكل يوسف روم وهو عضو كنيست وعضو لجنة الخارجية والامن والهجرة والاستيعاب — راجع «هارتس» ٢٠—٧—٨٠**) . هذا يعنى ان الفلسطينيين شكلوا نسبة ٣٦٠٣٪ من مجموع السكان فى فلسطين التاريخية (ارض اسرائيل الغربية — حسب التعريف الصهيونى الكولونيالى .) اما بعد الاحتلال ب ١٢ عاما فقد انخفضت نسبة غير اليهود — اي العرب الفلسطينيين الى ٣٥٠٢٪ .
الى ٣٥٠٢٪ .

ويرى الفاشيون الصهاينة ان التكاثر الطبيعى الفلسطيني داخل اسرائيل هو مصدر « **القلق** » الاساسى وان الرد عليه لا يمكن ان يتم داخل حدود اسرائيل وحدها حيث يفوز الفلسطينيون **بالميدالية الذهبية** (تمشيا مع الروح الاولمبية) فى سباق التناسل . اما الوسيلة الناجعة فى عرفهم لمواجهة هذا العدو الديموغرافى فهى الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وزيادة رقعة التوسع والتفشى السرطانى فى « ارض اسرائيل الغربية » والاعداد لاستكمال « تحرير ارض اسرائيل الكبرى » المنقوشة على شعار حزب **حيروت** ، العمود الفقري **لليكود** الفاشى .

كل يوم يقوم دليل جديد على نوايا الصهاينة التاريخية تجاهنا . وكل يوم يقوم دليل جديد على ضرورة الاعداد لهم بما استطعنا . لايكفى **حلم السلام قبالة كابوس الحرب**، ولا يتوهمن كائن من كان ان التصدى لهذا الكابوس هو **مهمة فلسطينية فحسب** : انها مهمة قوى السلام مجتمعة ، فلسطينيا وعربيا واسرائيليا وعالميا . وكل اولئك الذين يهيئون انفسهم منذ اليوم لمواجهة الكارثة الممكنة والممكنة جدا بعبارة « **لم نعرف** » أو « **لم نسمع** » او « **لم نر** » .. وكل من يرتكب الحيدة فى جهنم ويقترف الصمت والتغاضى، كل هؤلاء سيجدون انفسهم مدانين فى **محكمة التاريخ** ..

بعد تجربة الحرب العالمية الثانية ، هل يمكن تصور همجية اشد من همجية الحديث عن مجابهة « **الخطر الديموغرافى** » ؟

وهل نستيقظ غدا لنقرأ فى صحافة اسرائيل ان الديموغرافيا ستقدم للمحاكمة ، بموجب قانون نمير ؟!

اختيـــار الجنـــون

بقلـم : يهـودا أونغـر
رئيس تحرير « زوهديرخ »
صحيفة الحزب المركزية باللغة العبرية

قال البروفيسور يوفال نئمان ، احد قادة حزب « هتحيا » ومدير معهد الدراسات العليا فى جامعة تل ابيب فى محاضرة له ، يوم ٥—٧ ، انه توجد فى اسرائيل ، منذ الستينات ، قدرات عسكرية ذرية . كما وعاد على الادعاء الرسمي المعروف والذى يقول ان اسرائيل لن تكون الدولة الاولى فى ادخال السلاح الذرى للمنطقة . واضاف نئمان ان سياسة اسرائيل ستبقى على ما هى عليه طالما لم تدخل دولة اخرى السلاح الذرى للمنطقة .

وتكلم موشه ديان ، وزير الحربية ووزير الخارجية سابقا ، فى محاضرة حول مضمون التصريح اعلاه ، يوم ١١—٧ ، واعطاه دفعا واضاف ان اسرائيل لم تقل ابدا انها ستتخلف من الميعاد ..

وتشكل تصريحات هذين الشخصين ، حاليا ، القمة فى تضارب التصريحات والاعلانات حول مسألة القدرة الذرية لاسرائيل واختيارها العسكرى الذرى.

وكثرت ، فى الفترة الاخيرة ، التصريحات من هذا النوع ، فى داخل البلاد وخارجها ، على الرغم من قبضة الرقابة العسكرية الشديدة ، والتى هى ، فى اغلب الحالات ، سياسية بشكل ساطع وليست امنية . (كما وان « زو هديرخ » كانت ضحية تشطيب من هذا النوع فى احد اعدادها الاخيرة) .

واحد الامثلة البارزة على هذا ، هو الصراع القضائى الدائر حاليا فى محكمة العدل العليا والذى بشأنه الصحفيان ايلى تايخر وعامى دورون، اللذان منع كتابهما « لن يبقى بعدنا انسان » عن النشر . (اسم الكتاب لوحده يبعث القشعريرة) ويدعى الصحفيان ان الكتاب لا يحتوى على اى سر ، وكل ما جاء فيه اقوال نشرت فى وسائل الاعلام فى البلاد والعالم ، ورغم هذا منعت الرقابة نشره .

من المعروف انه نشر الكثير فى العالم حول امتلاك اسرائيل لقنابل ذرية . مثلا ، كتبت المجلة الاسبوعية « شترن » الصادرة فى المانيا الغربية ، هذه السنة ، انه فى اثناء حرب اكتوبر ٧٣ كان بحوزة اسرائيل ١٣ قنبلة ذرية . ولا يصدق العالم ادعاء اسرائيل القائل انها لن تكون الدولة الاولى فى ادخال السلاح الذرى للمنطقة — وهذا الادعاء ، عمليا ، منذ ايام بن غوريون — .

وتؤكد على عدم التصديق هذا الاخبار فى الخارج حول التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا فى مجال تطوير السلاح الذرى . (الاخبار من مصادر امريكية حول تجارب ذرية مشتركة ، فى ٢٢—٩—٧٩ ، وزيارة وزير الحربية السابق ، عيزر فايتسمان ، فى جنوب افريقيا ، فى نيسان من هذا العام «بمهمة امنية» !)

وتعتمد هذه الاخبار على التفسير القائل ان اسرائيل تمتلك معرفة علمية وتكنولوجية لانتاج السلاح الذرى وان جنوب افريقيا تنتج الاورانيوم ولديها مجال للتجارب فى المحيط .

على كل حال ، ان تعاظم النشر ومن مصادر متنوعة ، فى البلاد والعالم ، والحساسية التى تبديها السلطات الاسرائيلية تجاه الموضوع ، يوحى بالخبايا . وايضا ! من المعروف ان حكومات اسرائيل — برئاسة «المعراخ» وبرئاسة « الليكود » — رفضت التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح الذري . وهذه المعاهدة سارية المفعول منذ عشر سنوات ، اى منذ ١٩٧٠ ، ووقعت عليها اكثر من ..١٠ دولة . كما ولم توافق حكومات اسرائيل على طلب قوى السلام ، فى العالم والبلاد ، بجعل الشرق الاوسط منطقة منزوعة من السلاح الذرى .

والجديد فى الامر ، فى هذه القضية ، هو النقاش الواسع الذى يجرى فى دوائر مختلفة فى البلاد ، والذى يعبر عنه (بشكل جزئى على الاقل) من على صفحات الصحف كذلك . ويجرى النقاش بين مؤيدى التزود بالسلاح الذرى (وربما استعماله ايضا) وبين معارضى ذلك . وينطلق المتناقشون ، من كلا الجانبين ، من قاعدة السياسة القائمة (ضم المناطق ، الاستيطان وغيره) وليس من قاعدة السلام العادل . ويدور النقاش بين الجانبين على « كيف » وليس على « ماذا » ، على الوسائل وليس على الجوهر .

ويعتمد مؤيدو ادخال السلاح الذرى للترسانة الاسرائيلية على ايضاحين رئيسيين : التوفير بالمصروفات العسكرية من هذا الطريق و «القنبلة الاسلامية» .

*** توفير آخر كهذا و .. ***

وطرح التفسير حول التوفير المالى فى المصروفات العسكرية الضخمة وبشكل مكشوف فى النقاش الذى جرى فى الحكومة وبين الجماهير حول ضرورة التقليص فى المصروفات العسكرية .

واندهش الكثيرون من ان الوزراء المعتبرين نسورا بارزة ، هم الذين يطالبون بتقليص مبالغ طائلة من ميزانية وزارة الدفاع . ويتضح ان لديهم «اسبابا جيدة» لهذا . وقال الوزير اريئيل شارون (فى مقابلة مع التلفزيون، ٢٠—٦) انه من الممكن تقليص ١٥ — ٢٠ مليار ليرة من هذه الميزانيات ، بشرط « تغيير التوجه لمبادىء أمن اسرائيل».

واذا كانت اقوال شارون مبهمة اكثر من اللازم ، جاء البروفيسور عزرا سدان ، المستشار الكبير لوزير المالية ، وقال (فى مقابلة مع «معريب» يوم ٢٠—٦) فيما يتعلق بالتقليصات فى المصروفات العسكرية : « اذا وجد شيء هو ، مبدئيا ، عكس ضرورة نظام القوات الكبيرة — فانه السلاح غير الاعتيادى » .

وسمى المولود باسمه — ولاول مرة بشكل علنى — الاقتصادى عاموس روبين ، من واضعى المذكرة بهذا الخصوص والتى اعلن عنها مؤخرا فى الصحافة . لقد نشر مقالا واسعا فى الزاوية الاقتصادية فى «عل همشمار» ، ١٠—٧ ، تعرض فيه لمقترحات مؤيدى التزود بالسلاح الذرى .

ويقترح ع. روبين « سياسة امنية بديلة ، يقف بمركزها — تبنى سياسة حلف شمال الاطلسى الدفاعية » (فى اوروبا) .. « التى تعتمد على السلاح الذرى فى ساحة المعركة (السلاح الذى نعت فى السابق بالسلاح التكتيكى ومؤخرا ، بالمنطقى) .. »

ويفرق روبين بين سلاح كهذا وبين القنابل الذرية الموجهة للاستعمال ضد التجمعات السكانية الضخمة . ان تبنى سياسة كهذه ، حسب رأيه ، يمكن من التقليل الكبير فى المصروفات العسكرية وكذلك يقلل من الاعتماد على المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل .

ويقترح روبين فى مقاله استعمال السلاح التكتيكى ضد هجوم محتمل تقوم به الدول العربية على اسرائيل بالسلاح الاعتيادى ، وذلك لتأمين التفوق العسكرى عن هذا الطريق (لكنه لا يشير لما سيحدث فيما لو تزودت هذه الدول بهذا النوع من السلاح) . ولكى يزيد من الشهية لسلاح ذرى تكتيكى يعدد ، ان شروط المناطق التى سوف تستعمل فيها اسرائيل هذا السلاح — سيناء ، الجولان ، غور الاردن — « مثالية حقا » .. »

على اقتراحات من هذا النوع ممكن الرد : توفير كهذا وانتهينا ... !

*** الرعب فى « ميزان الرعب » ***

نشر زئيف شيف ، المراسل العسكرى لجريدة « هارتس » ، مؤخرا ، مقالين فى تاريخ ٢٧—٦ و ١—٧ ، خصصهما لـ « القنبلة الاسلامية » (أو « العربية ») . والمقصود هى الاخبار حول الجهود المبذولة فى عدد من الدول الاسلامية (الباكستان ، العراق وليبيا) لتطوير وانتاج سلاح ذرى . ويكتب شيف معتمدا على المخابرات الاسرائيلية انه من المنتظر أن تحوز الدول المذكورة اعلاه أو بعضها ، فى اواسط الثمانينات ، على امكانيات ذرية ، الامر الذى يزيد الخطر على اسرائيل. وسيصل الشرق الاوسط عندها الى مفترق طرق حساس جدا .

يجب ان اشير واوكد ، هنا ، على ان تطورا خطرا كهذا ، اذا وقع حقا، يعود بالذنب الاساسى على حكومات اسرائيل التى — كما اشير سابقا — طورت المقدرات العسكرية الذرية الاسرائيلية التيتهدد البلدان العربية، حكومات اسرائيل التى رفضت التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح الذرى .

ويدخل ز. شيف ، فى مقاله الثانى، فى مقارعة الذين يدعون انه « ممكن العيش مع هذا » ، لانه اذا وجد « ميزان رعب ذرى » فى الشرق الاوسط ، فهذا الميزان يمنع الحروب (شبيه الوضع بين الدول العظمى) . انه يرفض ادعاء كهذا ، كما ويعارض الادعاءات المذكورة اعلاه القائلة ان ادخال سلاح ذرى لاسرائيل سيقلل من المصروفات العسكرية . ويكتب انه من لا يريد استعمال السلاح الذرى الرهيب بالذات « ممنوع عليه الانزلاق لوضع يحتمل فيه الانجرار فى الصراع العادى » . اى عليه ان يتزود بكثير من السلاح العادى . (ونحن نضيف — مثال الدول العظمى يبرهن هذا) . ويستمر موضحا ان « الاستراتيجية الذرية » لا تقلص كذلك من المصاريف العسكرية ، على العكس « من الواضح ان تطوير مقدرة كهذه (لردع ذرى) يتطلب مصروفات هائلة » .

لا يعارض كاتب المقال بهذا ادعاء مؤيدى السلاح الذرى ، وكان هذا يشتمل على توفيرات بالمصروفات المالية فحسب ، بل ويكشف (بشكل غير مباشر) عن جدلهم بقوله : « من لا يريد استعمال هذا السلاح ... »

*** مبادرة حربية ؟ ***

مقابل فهم كهذا ، يعرض ز. شيف توجها آخر : « على خلفية احساس كهذا ، ينعدم فيه الردع الحقيقى فى حالة ميزان رعب جديد فى المنطقة وكل الاخطار الرهيبة المنتظرة للجميع ، تتبلور فكرة معاكسة .. وبموجب هذه الفكرة على اسرائيل ان تنظر الى تقدم الدول العربية السريع نحو الحصول على سلاح ذرى كسبب للحرب . لان اسرائيل لا تحتمل اخطارا من هذا النوع . والسؤال هو «طبعا» اذا كان بمقدور اسرائيل أن تمنع تطور كهذا .. لو كان الكلام يدور حول الاردن ، سوريا ومصر أو اية دولة مواجهة اخرى ، لكان من المعقول اكثر التحدث عن سبب للحرب لمنع تطوير سلاح ذرى من قبل هذه الدول . لكن الحديث يدور حول دول بعيدة اكثر ، مثل العراق حيث تفرق بيننا وبينها دول اخرى . ومن الطبيعى ان يكون الامر اكثر تعقيدا فى حالة الحديث عن دولة اسلامية بعيدة كالباكستان . ومن هنا ، لا يشكل هذا ، لربما ، سببا لحرب شاملة بالمفهوم المعروف ، بل معضلة جديدة يجب اعطاء الرأى فيها قبل فوات الاوان » .

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

أبو صالـح :

نحن ، الفلسطينيين ، طلاب سلام الرجعية العربية خائنة منذ القدم

بيروت — نشرت الصحيفة اليومية « فلسطين الثورة » ، فى عددها الصادر فى ١٧ حزيران الماضى ، نص الكلمة التى القاها الاخ « ابو صالح » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، وذلك فى الندوة العالميةحول الخطر العسكرى الامريكى التى عقدت فى بيروت فى الشهر الماضى .



ابو صالح

وهاجم « ابو صالح » اتفاقيات كامب ديفيد وخيانة السادات التى اعتبرها تعبيرا عن طريق الرجعية العربية الطبيعى منذ نشوء القضية الفلسطينية . وقال :

« ان ذهاب السادات الى اسرائيل لم يكن من اجل السلام واستعادة الارض المصرية . بل ذهب مندوبا للرجعية (العربية) للتحالف مع الصهيونية ضد القوى التقدمية .. ان المدهش فى موقف الرجعية (العربية) هو تطور هذا الموقف من التخلى عن قضية فلسطين الى التحالف مع الصهيونية . وبهذا اسقطت القوى الرجعية (العربية) الموقفالوطنى منذ نشوء « قضية فلسطين » .

والمح ابو صالح الى خيانة الرجعية العربية للقضية الفلسطينية على طول الطريق . فذكر انه « منذ بدء الثورة الفلسطينيةونحن فى صراع مستمر لاثبات وجودنا .. ولقد قدمنا من الشهداء ، فى الصراعات العربية ، عشرةاضعاف ما قدمناه فى صراعنا ضد العدو الصهيونى » .

واعلن ابو صالح انه آن الاوان لاجراء الفرز فى الحركة الوطنية الفلسطينية وفى الحركة الوطنية العربية علنية بين القوى التقدمية التحررية وبين القوى الرجعية . وقال :

« اننا قادمون على مجلس وطنى فلسطينى . قوتنا بوحدتنا . ونحن قادمون على خطة تحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية من اجل مواجهة الاخطار والعمل القومى المشترك . اننا قادمون على تطوير علاقاتنا مع سوريا . الخ اننا قادمون على الفرز الاستراتيجى » .

وهاجم ابو صالح تلك الاوساط الفلسطينية التى سماها «الانتهازية اليسارية » . وقال :

« والانتهازية ، سواء تمثل افرادا ام مجموعات ، كانت عبئا على قضية الثورة والمحافظة على مكاسبها . اعجب كيف لتقدمى ان يجلس مع رجعى وخطة الاخير واضحة فى الغاية ؟ ولا حاجة لليسارى ان يهادن الرجعية بحجة انه يتكتك ، ان اى انتصار لحركة التحرر العربى هو هزيمة لامريكا فى اكثر من موقع فى اسيا وافريقيا » .

واختتم ابو صالح كلمته الهامة مؤكدا قوله : « نحن ، الفلسطينيين ، مع السلام وتقرير مصير شعبنا ومع الدولة المستقلة على اى جزء يتم تحريره من فلسطين . كنا متفائلين قبل سنوات ، ولكننا الان وصلنا الى قناعة ان طريق الحل العادل هو طريق القوة . ولسنا وحدنا . وعندما نتحدث عن ميزان القوى فلا ننسى الاتحاد السوفييتى الاعظم . ولكنه لا يستطيع ان يقدم الدعم الا اذا اعددنا انفسنا للمواجهة . لذلك اقول للقوى التى تتستر بالشعارات القومية لتعلن العداء للاتحاد السوفييتى : انهم رجعيون » .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

*** أيـن المنطـق يـا شيـخ ؟ ***

● فى هذا الوقت العصيب الذى نواجه خلاله اشرس هجمة سلطوية ضد شعبنا العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وضد جماهيرنا والحياة الديمقراطية فى البلاد ، بدأنا نلاحظ بعض المظاهر المشبوهة التى تستهدف شل وعى جماهيرنا وجذبها الى خندق الاستسلام واللامبالاة والتحليق فى اجواء الخيال بعيدا عن الواقع المرير الذى نحياه .

ففى يوم السبت ١٢—٧— وفى اثناء جنازة احد ابناء قريتنا ابو سنان، شارك فى الجنازة احد المشايخ من الضفة المحتلة وطلب المدعو باسم ابريق من الحضور ان يلتفوا حول الشيخ للاستماع الى حديثه . فاخذ الشيخ يتحدث بطلاقة عن اهمية « الدار الباقية » والسلوك فى « الدار الفانية » واخذ يتهجم على تراثنا وعاداتنا الاجتماعية وعلى اعراسنا وموسيقانا و « الاخوان الشياطين » . وعندما سأله احد الحضور السيد وفيق نصرة : يا شيخ ، تحدث لنا من فضلك ، ماذا تعمل فى المناطق المحتلة ضد جرائم الاحتلال ، وما هو موقفك من تدنيس الحرم الابراهيمى والاقصى الشريف ، وما هو موقفك من الظلم الواقع على جماهير المسلمين كاغتصاب اوقافهم والتمييز القومى والعنصرى ضد العرب وسلب اراضيهم ؟ هذا ما يشغل بال جماهيرنا بالاساس ، فماذا تريد ان تحدث المسلمين ؟ فما كان من الشيخ الا ان اجاب : اسكت يا سفيه !!! وفعلا فعل بعض العقلاء اذ اسكتوا « حضرة الشيخ » ، والزموه بان لا يستغل المأتم .

والسؤال الذى يطرحه كل فرد فى قريتنا : ما هو الدور الذى اوكل « لمشايخ الاخوان » بتنفيذه فى ظروف الالام هذه ؟

ان شعبنا الذى ذاق مصائب ثلاثة وثلاثين عاما يعرف كيف يفشل كل محاولات الردة والفرقة ، والدين الحنيف براء من مثل هؤلاء . السلطة عدونا جميعا ، ومن يطمس هذا فهو لا اكثر من داعية شر .

« بسناوى »

(الاسم والعنوان محفوظان فى ملف التحرير)

*** رسالة مفتوحـة الى مسـؤولى « صنـدوق المرضـى » ! ***

■ اننى عضو فى الهستدروت منذ عام ١٩٧٤ . مؤخرا اصيب طفلنا ابن العامين بمرض مفاجىء تهدد حياته وارتفعت درجة حرارته الى حد خطير فأخذته زوجتى الى فرع « صندوق المرضى » فى قريتنا وعندما طلبت من السكرتير المدعو كامل رزق اعطاءها نمرة للدخول الى طبيب الاطفال رفضذلك بحجة عدم تسديد الاشتراكات المستحقة علينا. فتوجهتزوجتى، بسبب خطورة حالة طفلنا ، الى الطبيب مباشرة لكن السكرتير لم يمهلها وطاردها حتى غرفة الطبيب طالبا منه عدم استقبال المريض ، لكن الممرضة ، دالية فاهوم ، توسطت لدى الطبيب لمعالجة الطفل وبعد الفحص امر الطبيب بتحويل المريض الى المستشفى لكن السكرتير اصر على عدم اعطائنا ورقة تخولنا تلقى العلاج فى المستشفى واعطانا الطبيب ورقة منه .. ولولا ذلك وانسانية الطبيب والممرضة لحدث ما لا تحمد عقباه ، اننى اطالب المسؤولين فى « صندوق المرضى » التحقيق فى تصرفات السكرتير المذكور واتخاذ الاجراءات اللازمة ضده لردعه عن تكرارها فى المستقبل .

مصطفى سعيد عبد الجواد
محاجنة — ام الفحم

*** عن صفاقة بعض الدعاة الساداتيين ***

■ بمبادرة بعض العناصر المتعاونة مع الاحزاب الصهيونية ، من الذين يطمعون فى الحصول على تأشيرات دخول الى مصر ، حضر الى قريتنا يوم الجمعة الماضى الملحق الثقافى فى سفارة نظام السادات لدى حكومة بيغن ، محمد الفازندار ، ليحاضر عن تاريخ النزاع العربى الاسرائيلى .

وركز هذا الداعية فى محاضرته على امرين اساسيين الاول تضحيات مصر دفاعا عن الشعب العربى الفلسطينى وقضيته . والثانى أن ضخامة الدعم الامريكى جعل من المستحيل مواجهة اسرائيل وارغامها على قبول حل ينسجم مع مصالح الشعوب العربية والشعب العربى الفلسطينى وعلى هذا الاساس جاءت مبادرة رئيسه السلامية .

ولم يكد الفازندار ينهى حديثه حتى انهالت اسئلة الحضور عليه وكان معظمها تعبيرا عن استياء السائلين مما جاء فى المحاضرة واستنكارا لممارسات السادات الاستسلامية .

وعندما وقفت طالبا حق الكلام حاول عريف الاجتماع عدم اعطائى ذلك ولكن امام اصرارى تراجع عن موقفه . فكشفت الاهداف الكامنة وراء تكثيف دعاية نظام السادات حول « تضحيات مصر من اجل فلسطين » وهى تهيئة اذهان الشعب المصرى لقبول انزلاق هذا النظام فى مهاوى الاستسلام والردة . وان تضحيات مصر كانت اولا واخيرا دفاعا عن استقلال مصر وعروبتها امام الوحش الامبريالى وربيبته الصهيونية .

والسؤال هو من اين يستمد هذا الداعية صفاقته فى مثل هذا الادعاء فى الوقت الذى يتعرض فيه ابناء شعبنا الى موجة من القمع الوحشى والارهاب والبطش فى المناطق المحتلة ! اننا اذ نرفض مثل هذه الزيارات المشبوهة نعلن مرارا وتكرارا رفضنا مؤامرات نظام السادات واجرائه وتمسكنا بالسلام العادل على اساس الانسحاب الاسرائيلى من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ابراهيم بيادسة — باقة الغربية

*** لماذا يرفـض هـؤلاء التوقيـع عـلى البيـان التـاريخى ! ***

● التقيت ، عن طريق الصدفة ، ببعض المشايخ فى احد حوانيت الناصرة وجلست اتحادث معهم حول تطورات الاوضاع الراهنة فى بلادنا وفى المناطق المحتلة التى نجم عنها طرد فضيلة الشيخ رجب التميمى ، قاضى الخليل الشرعى ، ورئيس بلديتى الخليل وحلحول ، فهد القواسمى ومحمد ملحم ومحاولة الاغتيال الاثمة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وممارسات الاحتلال الوحشية ضد الطلاب والفتيات ونسف بيوت الاهلين الفلسطينيين وانتشار سرطان الاستيطان الكولونيالى . وعرضت على هؤلاء المشايخ نص البيان الداعى الى عقد مؤتمر قطرى للجماهير العربية احتجاجا على سياسة السلطات العنصرية . وسلمت البيان للشيخ عبد السميع ، الذى كان يتوسط الحلقة وطلبت تواقيع الاخرين . بعدما قرأ الشيخ البيان تلفت يمينا ويسارا ثم قال للاخرين : اذا كان بامكانكم التوقيع وقعوا . فطلب بعضهم منه ان يوقع فيتبعوه لكنه رفض ورفض بعده البقية التوقيع على البيان دون ابداء اية اسباب لذلك .

اننى اسأل حضرات المشايخ كيف يسمحون لانفسهم بملء الدنيا صراخا احتجاجا على ما يسمى « الاعتداء على الثوار المسلمين فى افغانستان » ولا يجرؤون على تأييد نضال قاضى الخليل والشعب الفلسطينى من اجل تقرير مصيره وتحرير المسجد الاقصى الشريف من ربقة الاحتلال الاسرائيلى ؟!

محمد شريدى — ام الفحم

*** العمل العمـل يـا أهـل النـاصرة حفاظـا عـلى الوحـدة والكرامـة ! ***

■على قبر اخى رزق عبده رحمه الله وبعد ان واريناه التراب وقفت وقلت بالنيابة عن اهلى ونفسى باننا نعتبر كل نصراوى اخا لنا .

ان دماء شباب حارتنا والحارة الشرقية وكل حارة وكل شارع فى الناصرة والقضاء قد امتزجت بدم اخينا رزق عندما كان يصارع الموت .

لقد جادوا بدمائهملانقاذ حياته . الموت كان اقوى ، فكان ما كان وانتقل الى العالم الاخر رحمه الله . اما نحن فما زلنا احياء وما زلنا نذكر عمل اهلنا هذا النبيل . وبناء عليه وعلى اثر الحوادث المؤسفة الاخيرة التى وقعت فى الناصرة اتوجه الى اخوتى النصراويين الى اخوتى بالدم من مسلمين ومسيحيين مناشدا اياهم :

اياكم ان تسمحوا للعناصر الخبيثة ان تفرق صفوفنا وان تنغص علينا حياتنا اكثر مما هى منغصة ومكدرة . اياكم ان تنجروا وراء المخربين واقطعوا دابرهم ودابر مؤامراتهم الهادفة الى زرع البغضاء بين صفوفنا .

كونوا حذرين فهنالك مؤامرة ومؤامرات تحاك لضرب اكبر تجمع عربى واذلاله واذلالنا نحن كل العرب .

يا شباب وشيب ناصرتنا يا سيدات بلدنا وامهات ابنائنا وزوجات اخوتنا تكتلوا والتحموا وقاوموا كل المؤامرات واقبروها فى المهد قبل ان ترى النور .

احذروا الغبناء ذوى الكروش المحشوة بالكراهية والعنصرية والطائفية والمتسترين على اوباش دربوا خصيصا ليخربوا البلد ويحضروا الجو لضرب الكل بالكل وتفريق الكلمة وافساح المجال امام الفاشية والتهويد للقضاء على ما حققتموه من وحدة صف ووحدة وطنية وتكتل شعبى ديمقراطى وحياة كريمة رغم انف الرجعية .

لترتفع الاصوات مطالبة بابعاد امثال اولئك عن ناصرتنا وجليلنا . كافحوا بمثابرة وعناد من اجل ازاحتهم عن بلدنا . لا تلينوا الا بعد ارغام وزارة الداخلية والشرطة على ان تعمل على تغيير طاقم حاميها حراميها وان تضع حدا لاعمال الزعرنة والتخريب وقطع دابر كل من تسول له نفسه

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

« شهـر المرحبا يهل على قريـة شعب »

● هذا هو عنوان الرسالة التى وصلت الى هذا الباب من الرفيق قاسم شعبان من شعب يقول فيها :

« فى الرابع عشر من اكتوبر القادم ستجرى الانتخابات المحلية فى قرية شعب الجليلية ... وقد اضطرت السلطة الى تعيين موعد الانتخابات المذكور اثر توجه المواطنين الى محكمة العدل العليا ، بعد ان تآمرت اللجنة المعينة مع السلطة على منع اجراء الانتخابات فى موعدها ...

نحن نعرف اساليب الدعاية الانتخابية لدعائم هذا الحكم فى مثل هذه الانتخابات على مثال زيارة رئيس الكنيست لقريتنا فى ٦—٧—٨٠ ، وسوف لا نستغرب ان يزورها رفول ايتان او اريك شارون وحتى الراب كهانا من باب « رفع المعنويات » لرجال السلطة !!..

ما كنت انطرق لزيارة السيد اسحق برمان ، رئيس الكنيست ، لقريتنا لولا ما قرأته فى خبر جريدة « الانباء » ، من يوم ٧—٧—٨٠ ، عنها ـ هذا الخبر المحشو بالاكاذيب والدعايات الرخيصة.ونحن لا نعتب على مراسل « الانباء » وصحيفته .... ولكنى كنعد الذين راقبوا هذه الزيارة عن كثب اسأل مراسل « الانباء » كيف لم يلحظ المقاطعة العامة من الاهالى لهذه الزيارة ، اذ لم يكن فيها سوى خمسة اعضاء من اللجنة المعينة وعدد قليل ممن يتمسحون بأذيال السلطة ... اما « الزغاريد » التى استقبلت بها هذه الزيارة فانها لم تسمع فى قريتنا .. ولعلها كانت « زغاريد بد سرية » بين اربعة جدران !!!

ولكن ليس هذا ما استهدفت التعليق عليه فى هذه الرسالة ... وانما على تبجح رئيس اللجنة المعينة ، عفو فاعور ، عن « انجازات القرية خلال السنوات الخمس الاخيرة » ... وعن المشاريع « العمرانية والتطويرية » مشيدا « بدعم ومساعدة الدوائر والمؤسسات الحكومية المختلفة عن طريق مكتب المستشار ولجنة تطوير البدو » ... ثم ادعاء رئيس اللجنة المعينة المذكور ، ان قريته اصبحت اليوم بفضل هذه المساعدة واحدة من القرى العربية النموذجية » (!)

مع عدم استغرابنا صدور مثل هذا الكلام عن رئيس اللجنة المعينة لقريتنا ، هذه اللجنة التى كانت تسعة اعضاء لدى تعيينها ثم تقلصت بعد ان رفض اربعة اعضاء الاستمرار فى عضويتها .... فاستمرت بخمسة اعضاء فقط ... هذه اللجنة التى اشتهرت بمباركتها « لقرارات » السيد كينغ ورفضها قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والمؤتمرات القطرية الوطنية لهذه السلطات منذ « يوم الارض » المجيد حتى يومنا هذا ...

اننا نريد ان نسأل السيد عفو فاعور ولجنته عن اية قرية نموذجية يتحدث ؟؟ اعن قريتنا شعب المصادرة اراضيها والتى لا يملك اهاليها شبرا واحدا من اراضيهم ؟! اعن قريتنا شعب التى لا تزال بيوتها واحياؤها بلا كهرباء فى الوقت الذى يتمتع فيه دجاج المستوطنات المحيطة بدفء ونور الكهرباء ونحن نتحسر ؟!

لا تلفون عمومى فى القرية ولا تلبى طلبات المواطنين لتركيب التلفونات فى بيوتهم بينما التلفون الذى فى المجلس يمنع استعماله عن ابناء القرية !!

اين بيوت الشبيبة والنوادى والملاعب وروضات الاطفال ؟؟

هل قرية شعب « نموذجية » فى غرفها المستأجرة للمدرسة ؟؟ ام فى ساحة المدرسة «ب» الوعرية غير المعبدة ؟؟ ام لعل النموذجية فى قضاء الطلاب « حاجتهم » بين الصخور فى الوعر ؟؟

لماذا لم تزفت حتى الان الشوارع فى الحى الغربى والشمالى رغم مطالبة السكان بذلك لسنوات عديدة ؟؟ هل لانهم جبهويون ، كما قلت فى احد النقاشات ؟؟

لماذا لم تطلب وزير الاديان ، ابو حصيرة ، الذى زار جنابكم بان يقدم المساعدة لترميم جامع القرية بدل ان يرممه الاهالى على حسابهم ؟؟

ان ما طالب به السيد عفو فاعور ، فى كلمته ، من السلطة هو ان تهتم اكثر « بالايجابيين » كي يتمكنوا من التغلب على «السلبيين» حسب قوله ..!

هل هذا كل ما يقلق السيد فاعور ولجنته المعينة من قضايا شعب وشعب قريتهشعب؟ اينهم منمصادرة الاراضى وسياسة التمييز والاضطهاد القومى ضد السلطات المحلية العربية وكافة الجماهير العربية ؟؟ اين هم من التنكيل الذى يجرى يوميا بشعب المناطق المحتلة ...؟!

لقد اثبتت المقاطعة الجماهيرية لزيارات رجالات السلطة للقرية رفض الاهالى لكل اساليب « الضحك على الذقون » ومعرفتهم ان الهدف هو الدعاية الانتخابية ورفع معنويات الاعوان ...

« ان اهالي قريتنا شعب مصممون على استعادة مكان وكرامة قريتهم فى الانتخابات المقبلة ، وسيسيرون على طريق الناصرة وطمرة وكفر ياسيف وقرى البطوف الصامدة ... طريق القيادة الجبهوية الوطنية لمجلسنا المحلى المقبل الذى سيقف ضد سياسة النهب والاضطهاد والتمييز القومى ومن اجل تطور القرية واستعادة كرامتها » .

الحقيقة انى لا أرى داعيا لان اعلق على رسالة الرفيق قاسم شعبان ... فاطيب تمنياتنا لجماهيرنا الابية الصامدة فى قرية شعب .

وثيقة موضوعية تستند الى الحقائق ، تكشف عن :

تمييز رهيب ضد الوسط العربي في مجال خدمات الشؤون الاجتماعية

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — اقامت نقابة العاملين الاجتماعيين لجنة خاصة لبحث اوضاع الطواقم العاملة في مضمار الشؤون الاجتماعية . وقد تفرعت عنها لجنة خاصة لبحث الموضوع في الوسط العربي مكونة من : فاروق عبد الحي ومحمد ديواني ومحمد الحاج يحيى ونايفه بشاره واحمد ذياب وانطون مطانس . وقد اعد هؤلاء العاملون الاجتماعيون العرب مذكرة — وثيقة تعكس صورة رهيبة ومقلقة تجعلنا نرى في التمييز الواقع على العرب جريمة منظمة مقصود بها ترك الوسط العربي ينفجر داخليا بمشاكله الناتجة عن هذا التمييز .



« الاتحاد » تضع امام الرأي العام اهم محتويات هذه الوثيقة من اجل تحرك شعبي ورسمي لمقاومة هذا التمييز الذي يصل الى حد الجريمة المنظمة المقصودة !!

ويقول واضعو المذكرة ، منذ البداية : « في اطار عمل اللجنة تبين لنا انه رغم ان المشكلة عامة ، الا انها قاسية وحادة بشكل خاص في الوسط العربي » .

ارقام صارخة !

وتقول اللجنة انه كان قد اعد مسح شامل للوضع وللعاملين في هذا المجال ، في الوسط العربي ، في ايار ١٩٧٧ ، والان في حزيران ١٩٨٠ ليس فقط ان الصورة لم تتحسن وليس فقط ان الطاقم لم يزد ، بل ان الوضع زاد حدة وتفاقما ، من حيث زيادة المشاكل وزيادة حدتها وخطورتها !

وتستدل من هذه الوثيقة الحقائق التالية :

* في الوسط اليهودي يوجد ، بالمعدل ، لكل الف مواطن عامل اجتماعي واحد ، ولو كانت مساواة في دولة اسرائيل ، لكان يجب ان يكون في الوسط العربي حوالي ٥٠٠ عامل اجتماعي . اما في الحقيقة ، فيوجد الان في الوسط العربي ٦٦٫٥ وظيفة اي بحوالي تسع مرات اقل من المعدل القطري !!!
* في شفاعمرو حيث عدد السكان حوالي ١٦ الفا توجد ٣٫٢٥ وظائف لعاملين اجتماعيين .
* في ام الفحم حيث يصل عدد السكان الى حوالي ٢٠ الف نسمة يوجد ثلاثة عاملين اجتماعيين فقط . (وفي سبيل المقارنة يذكر واضعو التقرير انه في مستوطنة « بيشا » حيث عدد السكان حوالي ١٢ الف نسمة توجد ١٤٫٥ وظيفة لعاملين اجتماعيين) .
* في باقة الغربية (١١ الف نسمة) توجد نصف وظيفة لعامل اجتماعي !!! (للمقارنة يذكر واضعو التقرير انه في مستوطنة بيت شيمش اليهودية حيث عدد السكان ١٣ الف نسمة ، هنالك ٢٥ وظيفة لعاملين اجتماعيين .
* في مدينة الناصرة ، اكبر المدن العربية في دولة اسرائيل ، حيث يصل عدد السكان الى حوالي ٤٥ الف نسمة هنالك ١٢ وظيفة لعاملين اجتماعيين بينما في الخضيرة (اليهودية) حيث عدد السكان ٤٠ الف نسمة ، هنالك ٢٦٫٥ وظيفة لعاملين اجتماعيين .
* في المدارس العربية حيث يجلس على مقاعد الدراسة في مختلف المراحل حوالي ١٥٠ الف طالب وطالبة هنالك عاملان اجتماعيان فقط !!! (حسب مقاييس وزارة الرفاه الاجتماعي يجب ان يكون عامل اجتماعي واحد لكل الف طالب ، وعليه المفروض ان يكون في المدارس العربية وحدها ١٥٠ عاملا اجتماعيا ...) .
* لكل عرب النقب ، اللذين يصل عددهم الى ٤٠ الف نسمة ، « تكرمت » الوزارة وخصصت عاملا اجتماعيا واحدا وحيدا !!!

ويذكر واضعو هذه المذكرة — الوثيقة انه على اساس بحث لمدراء مكاتب الشؤون الاجتماعية تبين ان هناك حاجة مستعجلة الى ١٨٥ وظيفة جديدة في مجال الشؤون الاجتماعية للوسط العربي ، وهذا بدون الحاجة القائمة بحد ذاتها ، في المدارس العربية .

ويذكر هذا التقرير انه يوجد في كليات العمل الاجتماعي ، الان ، في الجامعات ، في كل سنوات الدراسة ٦٦ طالبا وطالبة عربيا (من اصل حوالي ١٠٠٠ طالبة وطالبة) وحتى لو انهوا جميعهم الدراسة في السنوات المقبلة فليسوا كافين . وينتقد التقرير شروط القبول للعرب الى كلية العمل الاجتماعي ، ويطالب باعطاء الحد الاقصى من التسهيلات . كذلك هناك صعوبات لغوية وغيرها تتخذها الجامعات ذريعة لتقليص عدد العرب في كليات العمل الاجتماعي . كما يشير التقرير ، بدهشة ، الى ان عربيا واحدا (فقط لا غير ...) يعمل في كليات العمل الاجتماعي في البلاد ، كمحاضر .

الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي

ويعلن هذا التقرير الشجاع ان هناك خدمات بكاملها غير قائمة ، اطلاقا ، في الوسط العربي مثل : العناية بالعائلة ، العناية الواقية للاولاد والاحداث ، الخدمة الاجتماعية في المدارس ، مؤسسات « مقلتان » للفتيان المهملين (فيما عدا الناصرة) عدم تنفيذ « قانون الشباب — العناية والاشراف » في اطار خدمات السلطات المحلية ، عدم وجود اطارات لمعالجة « مجموعات الشوارع » اي الشباب المتسيبين ، عدم وجود عناية ، استشارة ، وترميم اجتماعي للفتيات الواقعات في ضائقة اجتماعية — نفسية ، كما لا توجد في كل المدارس العربية خدمات استشارة نفسية وترميم نفسي للطلاب الجانحين . ولا توجد اطلاقا وظائف للعمل الجماهيري ولا تنظيم عمل تطوعي في اطار « المواطنين يساعدون انفسهم » كما لا توجد « مراكز جماهيرية » ولا توجد اية عناية منظمة بالمتخلفين ولا عناية منظمة (مع وظائف) بالمسنين . كذلك يشير التقرير الى عدم وجود اية عناية بحل مشاكل الاسكان للمسنين وذوى الدخل الضئيل ، كما لا توجد في الوسط العربي مؤسسات لحل مشاكل السكن ، على شاكلة « عميدار » و « عميغور » العاملتين في الوسط اليهودي . كما ان هناك مشكلة قاسية وهي ان عائلات فقيرة كثيرة الاولاد ومحدودة الدخل ، في الوسط العربي ، غير قادرة على ضمان الكهرباء والماء ، بشكل منظم ، في بيوتها . كذلك يشير التقرير الى عدم وجود مؤسسات ووظائف للعناية بالصحة النفسية للمواطنين في الوسط العربي .

توصيات عاجلة

وفي الختام ، يطرح واضعو هذه المذكرة — الوثيقة عددا من التوصيات الهامة ، لاطفاء الحرائق ، في هذا المجال المؤلم .

* بدء حملة شرح في المدارس الثانوية للتوجه للدراسة الجامعية في كلية العمل الاجتماعي .
* يجب ضمان منح دراسية مناسبة للطلاب والطالبات الذين يدرسون عملا اجتماعيا مع التزام مسبق للعمل في هذا الميدان .
* يجب الغاء تقييد السن وقبول الطلاب العرب في كلية العمل الاجتماعي ، ممن هم تحت سن العشرين .
* يجب اعطاء اولوية للمتقدمين العرب للدراسة في كلية العمل الاجتماعي ، بسبب حدة النقص في الوسط العربي .
* يجب تنظيم « انتقال مهني » لاكاديميين عرب من مواضيعهم التي درسوها ، للعمل الاجتماعي ، وذلك في كورسات خاصة .
* يجب ان تكون مقاييس عدد العاملين الاجتماعيين بالنسبة لعدد السكان ، في الوسط العربي ، مساوية لذلك في الوسط اليهودي حتى ولو لم نجد ، الان ، العاملين الكافين . ان قبول مبدأ المساواة ، اولا ، يحتم ايجاد العاملين لشغل الوظائف الشاغرة . يجب تحطيم وهم السلطات المسؤولة بان الوظائف الحالية المشغولة في الوسط العربي « كافية » او « تقريبا كافية مع قليل من النقص » .
* يجب توسيع قاعدة العمل الاجتماعي الجماهيري في الوسط العربي وتقديم التشجيع الحقيقي للافراد وللمنظمات والاطارات التي تقوم بعمل تطوعي ، في المضمار الاجتماعي .
* يجب توطيد وتحسين الخدمات الاجتماعية المعمول بها والسعي بسرعة لاقامة كل الخدمات الاخرى الناقصة تماما في الوسط العربي .
* يجب اقامة مراكز خدمات منطقية لخدمة عدة قرى قريبة من بعضها ، مما يلغي الحجة انه لا يمكن تقديم كل الخدمات في مستوطنات صغيرة . ان التنسيق على اطار منطقي ، التنسيق بين عدة سلطات محلية ، يحل هذه المشكلة .

وفي الختام ، يعلن واضعو هذا التقرير — الوثيقة انه « يجب ان نمنع ، باي ثمن ، التقليص في الوظائف او حتى التجميد ، في الوظائف القليلة القائمة في الوسط العربي ، وضمان اشغال فوري لعشرات الوظائف الاضافية وذلك فقط للاجابة على حاجات ملتهبة لا تحتمل التأجيل » .

***

اننا اذ نضع هذه المذكرة — الوثيقة تحت تصرف الرأي العام ، نجد من واجبنا ان نحيي واضعي هذه المذكرة ، ان نحيي كل العاملين الاجتماعيين في الوسط العربي واليهودي ، الذين يطرحون ، بشجاعة وبضمير حي القضايا التي يواجهونها في عملهم اليومي الميداني . وفي الوقت نفسه ، فاننا ندعو السلطات المحلية العربية وكل الهيئات الشعبية في الوسط العربي ، الى رؤية هذا الموضوع المؤلم في حجمه الحقيقي لمعالجته عينيا ، ولكسب المساواة في هذا المجال ، ايضا ■ .



● اية رعاية « رسمية » يحظى بها هذا الجيل المتدفق حيوية وعنفوانا ! ●

نقص خطير في المياه الجوفية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا توفر الفوضى السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل اي جانب من جوانب الحياة العامة والخاصة .

فقد ادى الاستنزاف الراسمالي الجشع الى حدوث نقص خطير في احتياطي المياه الجوفية في البلاد الامر الذي يسيؤدي — في حالة استمرار الامتصاص الراسمالي على هذا المنوال — الى اختلاط مياه البحر المالحة بالمياه العذبة ونزول كارثة « طبيعية » بمخازن المياه الاحتياطية في الاعماق .

هذا وجاء في « عل همشمار » ، الاربعاء ٧/١٦ ، ان الدوائر المختصة في هذا المجال ستقوم بتقليص مخصصات المياه بنسبة ٥٪ سنويا .

اطلاق رصاص على مواطن في معاوية

معاوية — من شريف توفيق — بينما كان مواطن ام الفحم جبري جبارين عائدا الى بلدته من زيارة عائلية في قرية معاوية يوم ٨٠/٧/١ في الساعة العاشرة ليلا وما ان تحركت السيارة مسافة ٥٠ مترا اذا بطلقات رصاص تنصب على سيارته وتصيب محركها فتعطله . وبشاء حظ السيد جبارين ان ينجيه من اخطار الرصاص . وعلى مقربة من المكان اخترقت عدة رصاصات منزل السيد مصطفى عبد الرؤوف ، مما ادى الى كسر زجاج النوافذ . اما المجرمون فلاذوا بالفرار .

وقد ترك هذا الحادث الخطر اثره البالغ على سكان القرية . ويعمهم السخط والغضب والقلق بينهم ، وهم يطالبون ، الشرطة والمسؤولين بالكشف عن هوية المجرمين ووضع حد لهذه الاعتداءات .

بلدية الناصرة تكرم طبيبا خدم الناصرة سنين طويلة

الناصرة — لمراسلنا — اقامت بلدية الناصرة يوم الاربعاء ٨٠/٧/٣ احتفالا تكريميا للدكتور يوسف بيكليس ، الطبيب البيطري البلدي بمناسبة خروجه الى التقاعد ، بعد خدمة تزيد عن ٤٦ سنة قضى منها ٢٢ سنة ، عاملا كطبيب بلدي في الناصرة . وقد دعي الى الاحتفال اعضاء ادارة البلدية ورؤساء الاقسام وقسم البيطرة في منطقة الشمال وممثلو الشرطة واصحاب حوانيت اللحوم في الناصرة وعمال المسلخ البلدي .

وقد تحدث في الاحتفال رئيس البلدية فاشاد بالمحتفى به وخدماته المخلصة ، كما تكلم ايضا الدكتور جركوبر والسيد خليل موراني والسيد قمدان ربايعة . وتكلم الدكتور بيكليس نفسه فاشاد بالناصرة ، بلدية وشعبا ، وقال انه وجد كل العون من البلدية ، خصوصا في السنوات الخمس الاخيرة . وقد قدمت البلدية هدية تذكارية للمحتفى به ، تحية وعرفانا ...

اختتام شهر الطفولة في منطقة عكا

بقلم : نجيبة غطاس

قامت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ، طيلة شهر حزيران الماضي ، بسلسلة من الاعمال على شرف يوم الطفل العالمي . وبمبادرة لجان علم الطفل ولجان اولياء امور الطلاب وحركة النساء الدمقراطيات وبمشاركة المجالس المحلية في بعض القرى ، اقيمت الاحتفالات في العديد من المدارس ووزعت الحلوى والهدايا على الاف الاطفال .

وتجدر الاشارة الى مجلس كفرياسيف المحلي الدمقراطي والاشادة برئيسه نمر مرقس الذي اشعر الاطفال بحقيقة هذا العيد بدعمه وصرف ادارته على المدارس الابتدائية وروضات الاطفال وتخصيص اكثر من ٤٥ الف ليرة لهذه المناسبة العالمية الهامة الامر الذي اثار مشاعر الاطفال ، زهور الحياة ورجال المستقبل ، الذين قاموا بارسال رسائل الشكر ، بخطهم ، الى رئيس المجلس .

اننا نشيد بجميع المجالس المحلية الدمقراطية التي اخذت تهتم وتدعم هذا اليوم ماليا ومعنويا لكي يشعر اطفالنا ، فلذات اكبادنا ، بان يوم الطفل العالمي (٦/١) هو لهم ومن اجلهم ونهيب بها ان تعمل كل ما بوسعها من اجل ذلك . ولكي يصبح ٦/١ من اعيادنا الشعبية التقدمية ومحفزا على النضال والكفاح على جميع المستويات من اجل السلام العادل وبناء مستقبل سعيد لاطفالنا .

كما وبرزت في جميع الاحتفالات شعارات الاخوة العربية — اليهودية والتضامن العميق مع الاطفال الفلسطينيين والتنديد بممارسات سلطات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة والجو الارهابي الذي يفرض على الاطفال هناك العيش فيه . كذلك التنديد بالهجمات الوحشية التي يقوم بها جيش اسرائيل ضد المدنيين في جنوب لبنان والقصف المستمر على مخيمات اللاجئين للفلسطينيين الامر الذي يؤدي الى سقوط الضحايا بين الكبار والصغار . وتقع نتائج سياسة حكام اسرائيل ليس على الاطفال العرب وحدهم ، بل وعلى الاطفال اليهود ايضا الذين يدفعون باليتم وبالثمان وجبات الحليب ثمن السياسة العدوانية .

ومن نشاطات فروع حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا :

- ● عقدت المحاضرات التثقيفية الطبية .
- ● اقيمت الاحتفالات لابناء الكادحين في النوادي .
- ● اقيم ، باسم لجنة سنة الطفل واولياء امور الطلاب ، مخيم ليوم واحد في كفرياسيف ، ضم اكثر من ٨٠٠ طفل ، تخللته البرامج الفنية والالعاب المسلية وهوايات الاطفال .
- ● اقيم « بازار » منطقي لحركة النساء في فرع مجد الكروم . وكانت حفلة افتتاح « البازار » كبيرة وحضرها العديد من الوفود النسائية وكان ضيف الشرف فيه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا وزوجته الرفيقة ايتا .
- ● وكانت خاتمة النشاطات رحلة نظمتها حركة النساء في منطقة عكا الى سفوح جبل الكرمل ، اشترك فيها المئات من الاطفال مع عائلاتهم . وتخلل الرحلة سحب يانصيب وتوزيع حوالي ١٣٠ جائزة على الكبار والصغار . كما واقيم برنامج فني جميل قدم في جو من المرح والبهجة بين احضان الطبيعة الجميلة .

لتكن حياة جميع الاطفال وعائلاتهم سعيدة وليعيشوا في ظل سلام حقيقي خال من الحروب .

مجلس كابول يطرح قضايا القرية امام مستشار رئيس الحكومة

كابول — لمراسلنا — بدعوة من رئيس مجلس محلي كابول ، ابراهيم ريان ، قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور اريه ، يوم الخميس الماضي ، بزيارة لمجلس القرية وبرفقته طاقم من موظفي الحكومة .

※ المستشار يؤيد اوامر الاقامة الاجبارية ※ « كل شيء لتطوير كابول ما عدا الاموال ※

وفي استقبال المستشار اوضح رئيس المجلس المحلي له ان قرية كابول « مهملة ومنسية » وتنقصها المشاريع التطويرية في شتى المجالات .

وتحدث عضو المجلس عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، الاستاذ محمد علي طه ، فاكد للمستشار ان اسباب التاخر وعدم التطوير في كابول يعود الى سياسة التمييز الحكومية تجاه المواطنين العرب وعدم تخصيص الميزانيات لمجالسها . فاهالي كابول الخمسة الاف لا يعطون الا ١٤٢ مليون ليرة من الميزانية المستحقة للتطوير . وان الميزانية العادية لم تتجاوز الخمسة ملايين ليرة ، وذلك بسبب تشطيبات حاكم اللواء يسرائيل كينغ .

وتساءل محمد علي طه : بمثل هذه المبالغ الضئيلة ماذا بوسع المجلس ان يفعل ؟! ثم طالب بتحرير الاوقاف الاسلامية وابرز الاوضاع المزرية للمساجد والمقابر التي لم يخصص مكتب المستشار شيئا لاصلاحها .

وطرح امام المستشار قرار المجلس في جلسته الاخيرة الذي استنكر فيه اوامر الاقامة الاجبارية العسكرية وطالب بالغائها . واستنكر فصل الطلاب الجامعيين العرب واليهود الدمقراطيين وطالب باعادتهم . وتحدث عن التمييز في توظيف المثقفين العرب .

وتحدث مفتش المعارف ، علي اسدي فاستعرض اوضاع المدارس السيئة ونواقصها .

وحين رد المستشار قال : « التخطيط جاهز لتطوير كابول والنية موجودة لكن لا توجد اموال » !

وبصراحة معربة لسياسة حكومته عبر المستشار عن تأييده لاوامر الاقامة الاجبارية . وقال انه لن يتدخل في قضايا الجامعات . وحاول تحميل الطلاب العرب مسؤولية زعرنات قوى اليمين الفاشي واعتداءاتها المنظمة .

لجنة المبادرة الدرزية تدعو لتشديد الكفاح لالغاء ما يسمى «التراث الدرزي»

الرامة لمراسلنا — دعت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في قراراتها التي اتخذتها في اجتماعها الدوري يوم الجمعة الماضي في الرامة ، دعت اعضاء اللجنة ومعلمي المدارس لمكافحة وفضح ما يسمى بدروس « التراث الدرزي » الذي ترفضه الطائفة ورياستها الروحية . واعلنت انها ستدعو لاجتماع خاص لبحث هذا الموضوع . كما ستوفد وفدا عنها لزيارة رئيس الطائفة الروحي ومراجعته بهذا الموضوع وغيره من القضايا .

واعلنت السكرتارية تضامنها التام مع رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية القطرية ، في تصديهم للمؤامرات السلطوية .

هذا وقررت ارسال تحية وتهنئة الى رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة .

كما دعت السكرتارية الى التضامن مع رافضي الخدمة الاجبارية في السجون وخارجها . وناشدتهم ان يزودوها بالمعلومات عن اوضاعهم .

ومن الجدير بالذكر ان السكرتارية بحثت عملها في المدة الاخيرة والاوضاع السائدة في صفوف ابناء الطائفة العربية الدرزية ، بما فيها الانتخابات الاخيرة التي جرت في قرية ساجور للجنة المحلية التابعة للمجلس الاقليمي . وتمنت ان تتبنى اللجنة المحلية مصالح الاهالي والدفاع عن حقوقهم . واتخذت السكرتارية قرارا بعقد المؤتمر القطري الثاني قريبا .

اهالي ام الفحم يستنكرون استفزازات الشرطة الوقحة

ام الفحم — لمراسلنا — عاودت شرطة الخضيرة الكرة الهجومية على الرفاق الشيوعيين واستدعائهم بطلب التحقيق معهم بتهمة التظاهر في الشروع احتجاجا على محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة في الضفة المحتلة .

ودعت اليها الرفاق : مصطفى اسعد عثلية وسامي الشريعي وفايز محمد زطام ونشات نصرالله والصديق احمد شيخ عبد .

هذا وسبق ان طلبت الشرطة ، للسبب نفسه ١٣ رفيقا وصديقا من ام الفحم .

وفي اثناء التحقيق مع الرفيق فايز زطام تدخل رجل الشين بيت المدعو ازولاي مهددا اياه بقطع مخصصات الشؤون الاجتماعية عنه قائلا : « ولو كان بمقدوري ان امنع الهواء عنك لما ترددت في ذلك » .

ان جميع الوطنيين والشرفاء في ام الفحم اذ يستنكرون المحاولة المجرمة لاغتيال رؤساء البلديات الثلاثة المذكورين آنفا فانهم يستنكرون اسلوب الاستفزازات الواقع هذا .

٨ مناطر و١٣ مستعمرة جديدة على الاراضي العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — هجمة سلطوية جديدة على الاراضي العربية في الجليل والمثلث سوف يتعرض لها عدد كبير من السكان العرب . هذا ما اكدته قرارات اللجنة الوزارية للاستيطان في اجتماعها يوم الخميس الماضي .

فحسب قرارات اللجنة («هارتس» — ١٨—٧—١٩٨٠) ستقوم السلطات بانشاء ٨ مناطر جديدة . ثلاث منها في الجليل وثلاث اخرى في منطقة وادي عارة (المثلث) ومنطرتان بمحاذاة الحدود مع الضفة المحتلة .

● و ١٣ مستوطنة جديدة في مختلف المناطق المحتلة ●

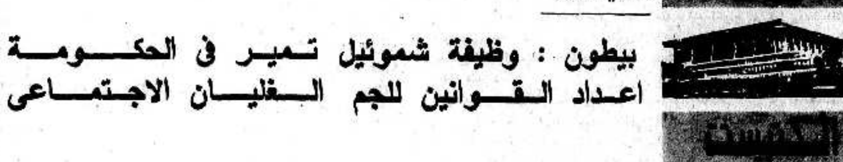
وجاء في قرارات اللجنة الوزارية للاستيطان ، ايضا ، استنادا على قرارات حكومية سابقة ، ان سلطات الاحتلال ستقيم ، في المستقبل القريب ، ٣ مستعمرات جديدة في قطاع غزة ومركزا منطقيا في جنوب غربي غزة .

وسوف تقيم ٣ مستعمرات اخرى في الهضبة السورية المحتلة .

وكذلك ٤ مستعمرات في الضفة المحتلة . وسيتم توطين مستعمرتين في غضون الشهرين القادمين .

وسينشئ المحتلون الغاصبون في اراضي غور الاردن ليقيموا ، كذلك ، ثلاث مستعمرات اخرى .

هذا ويشير مكاتب « هارتس » الى ان هذه المستوطنات المزمع اقامتها والتي اعلن عنها في قرار اللجنة الوزارية ليست المستوطنات المشار نفسها التي اعلن بيغن ، مؤخرا عن اقامتها والاكتفاء بها . انما هي اضافة اليها .



قضايا الغلاء

بيطون : وظيفة شموئيل تمير في الحكومة اعداد القوانين للجم الغليان الاجتماعي

في اثناء بحث ٥ اقتراحات حول الغلاء والازمة الاقتصادية ، يوم الاربعاء الماضي ، قال النائب شارلي بيطون : ان الحكومة الحالية ، التي وصلت سدة الحكم بفضل اصوات الفئات المتذمرة من حكم المعراخ التي انساقت وراء شعارات براقة رفعها ارباب الليكود مثل « تحسين اوضاع الشعب » و « حل ازمة السكن خلال ٨ اشهر » وغيرهما ليس فقط لم تحقق ايا من وعودها بل ادت الى تدهور الاوضاع عموما وتفاقم اوضاع السكن واتساع مظاهر الفقر والتقاطب الاجتماعي .

اذا القينا نظرة على مجالات الخدمات الحيوية كافة امكننا الاطلاع على مدى التدهور الذي اشرنا اليه آنفا . جهاز التعليم يتدهور باستمرار والامر نفسه ينسحب على قطاعات الزراعة والصناعة والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان .

منذ اسابيع ونحن شهود على غزوات عشرات الازواج الشابة للشقق الفارغة بعد ان عيل صبرها في الحصول على مسكن انساني ملائم .

كانت السوبسيديا احد المركبات الحيوية للحفاظ على توازن اجتماعي ما لكن الحكومة الحالية في سياستها لصالح اصحاب رؤوس الاموال وليس لصالح الشعب وسعت هوة التقاطب الاجتماعي وزادت معالم الفقر والبؤس وجاء التقليص الزاحف في حجم السوبسيديا الى حد الغائها لبعثرة التوازن . وعلى هذا الضوء تضاعفت مشاعر المرارة والتذمر لدى غالبية قطاعات الشعب ويشير العديد من الاستفتاءات بان ثمة غليانا اجتماعيا يسود البلاد .

ازاء ذلك .. ماذا تفعل الحكومة للجم هذا الغليان ؟

لهذا الغرض يوجد في الحكومة الوزير شموئيل تمير .. وليست صدفة سلسلة اقتراحات القوانين التي يقدمها اسبوعيا على نهج السينما المتحركة ويضمن ذلك مشروع القانون ضد الارهاب . اين يوجد ارهاب في الواقع ؟ منذ عامين تظهر منظمات ارهابية يهودية توصلنا اثارها الى « غوش ايمونيم » وفروعها .

لقد اكتشفت كميات كبيرة من السلاح لدى قائد غرفة حرس في مستوطنة كريات اربع وجرت التغطية على ذلك كلية وكذلك اكتشفت كميات اخرى على سطح مدرسة دينية في القدس وجرت محاولة آثمة للاعتداء على حياة رؤساء بلديات في الضفة المحتلة وارسلت رسائل تهديد موقعة باسم المنظمة الارهابية « ت.ن.ت. » — رغم كل ذلك لم تتخذ اية اجراءات لردع هؤلاء الجناة . الذي ضد من هذا الاقتراح ؟

هذه الاجواء والاوضاع المتازمة تدفع البلاد وبشكل حثيث نحو الهاوية !..

طلب مستعجل

حول استعمال الشرطة للعنف في اخلاء الازواج الشابة

طلب النائب ماير فلنر رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع لجوء الشرطة الى العنف لاخلاء ١٠٠ من الازواج الشابة من بناية في هدار يوسف . وخلال هذا الهجوم اصيب عدد منهم بينهم ٤ نساء احداهن حامل .

وجاء في الطلب ان السلطات المسؤولة ، وزارة الاسكان ورئيس بلدية تل ابيب وشركة حلميش ، بدل ان تدخل في مفاوضات مع هؤلاء الازواج حول مطالبهم العادلة ارسلت لهم رجال الشرطة وحرس الحدود الذين تصرفوا بشكل وحشي وقاس . نطالب الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لدراسة تصرف الشرطة والحلول الملحة لازمة السكن في هدار يوسف .

استجواب

لماذا الغيت منح شراء الاجهزة الدراسية ؟

استجوب النائب شارلي بيطون وزير المعارف والثقافة حول الغاء المنح المعطاة للطلاب المحتاجين مساعدة لهم لشراء ادوات دراسية . ويعني هذا الالغاء جلب الاضرار الشديدة للعائلات الفقيرة والمعوزة . وطالب بيطون الوزير بان يدلي برايه في الموضوع قبل بدء العام الدراسي المقبل .

ردود

الابيض اسود ..

كان النائب توفيق طوبي استجوب وزير الشرطة عن حادث تعذيب سجناء سجن نابلس العسكري على يد سجانين خلال التنكيل بهم وضربهم بقنابل الغاز المسيلة للدموع التي نجم عنها اصابة حوالي ٥٠ سجينا بجراح بالغة ومتوسطة . وجاء رد نائب وزير الشرطة يقول انه لدى فحص الحادث تبين ان الاعتداء كان من قبل السجناء وراح ضحيته احد السجانين وانه لا مجال للشكوى على اوضاع السجن المزرية خصوصا وان هيئات الصليب الاحمر الدولي تزور السجن بشكل دوري .. وعليه فسل تسيبوري يديه !!

دم الشهيد علي بشير لا يزال قيد التحقيق

رد وزير الداخلية والشرطة على استجواب النائب توفيق طوبي حول التحقيق في حادثة استشهاد الفتى علي بشير في سخنين ، في ٢ ايار ١٩٨٠ ، في اثناء وجوده في المنطقة المسماة بالقاموس العسكري « منطقة رقم ٩ » وجاء في الرد : انه فتح ملف في البوليس حول قضية موت غير طبيعي . والتحقيق في هذا الموضوع لم ينته بعد ..

في الذكرى ال ٢٨ لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢

الشعب المصرى بين فكر ناصر وممارسات السادات

(الحلقة الاولى : ١٩٥٢ — ١٩٧٠)

بقلم : د. ادوار الياس

[«الاتحاد» — تحتفل الجماهير العربية وقواها التقدمية في ال ٢٣ من تموز الجاري بالذكرى ال ٢٨ لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المجيدة ، التي اطاحت بالنظام الملكي في مصر وآذنت ببدء مرحلة جديدة في تاريخ حركة التحرر الوطني العربية في العصر الحديث ويعالج الدكتور ادوار الياس في مقاله ، الذي ننشر القسم الاول منه في هذا العدد مسيرة الثورة المصرية . وفي هذا الجزء يحلل تطور الفكر الناصري .]

تحركت الترسانة الامبريالية بجملها ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، واسرعت الى ترسيخ سياستها العسكرية — الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية في الشرق الاوسط . وفرضت الامبريالية الانجلو اميركية على البلدان العربية ان توقع المعاهدات والاتفاقيات المشينة وغير المتكافئة . واقيمت على الارض العربية القواعد العسكرية ، وفرضت على الشعوب العربية مختلف الكتلات والمعاهدات السياسية — العسكرية .

وعلى الرغم من التناحر الامبريالي الشديد ، على مناطق النفوذ ، الا ان القوى الامبريالية التقت حول برنامج موحد ضد حركة التحرر الوطني العربية ولشل نشاطها ومنع وحدتها وعرقلة عملية التطور التقدمي المستقل للشعوب العربية .

وجاءت بداية الخمسينات ، من هذا القرن ، منعطفا حادا في مسيرة حركة التحرر الوطني العربية . وعبرت ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر عن قمة التحول هذه ، بمحطية المثال على تصعيد الزخم الثوري والنضال ضد الانظمة الرجعية الفاسدة ومصالحها المتحمة بالمصالح الاستعمارية .

وتوجهت انظار القوى الوطنية نحو الضوء المنبعث من ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ . واعتبرتها النموذج الاصيل لبداية مرحلة الثورة العربية الواحدة الشاملة التي تتلخص مهامها بالنقاط التالية :

١ — تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي .

٢ — توحيد العالم العربي .

٣ — تحقيق التحولات الاجتماعية العميقة والهامة .

ومع ٢٣ يوليو ، ١٩٥٢ ، بدأت مرحلة النضال العربي ضد الامبريالية والاقطاع والراسمالية الكبيرة المتعاونة مع الاحتكارات العالمية .

وادى التحرر من الاحتلال البريطاني وتأميم شركة قناة السويس الى اثراء وتعميق مضمون الاستقلال الوطني في مصر .

وبدأت عملية البحث عن طريق النمو والتطور الاقتصادي المستقل ، لبناء القاعدة المادية وتقوية الاستقلال السياسي وانتشال مصر من التخلف الذي فرضه عليها المستعمرون وحلفاؤهم المحليون ولوضع مصر على طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي

ومن خلال هذه المعاناة وعملية البحث المعقدة (التجربة والخطأ) اكتشفت القيادة المصرية الجديدة طريقها الى التحالف الوثيق مع المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي ، فهو وحده الذي قدم لها بسخاء كل متطلبات التنمية الاقتصادية . وهو وحده الذي تطوع بان يقدم لها السلاح لتحمي طريقها في النمو المستقل .. ومن خلال هذه المعاناة اكتشفت القيادة المصرية مكان مصر القيادي في معسكر عدم الانحياز ، وفي حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

هكذا تطور عبد الناصر ..

بعد ثورة ١٩٥٢ ، مباشرة ، لم يخطر على بال الكثيرين ان مصر ستسير على الطريق اللاراسمالي . واستمر عبد الناصر في الاعلان عن ان طريق الديمقراطية الشعبية غير ملائمة لمصر ، حتى عام ١٩٥٤ . لكن ، ومع اشتداد مقاومة الرجعية الداخلية للنظام الفتي وتوسيع العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وبالتجارب الذاتية المكتسبة في اثناء عملية حل المهام الوطنية الديمقراطية (تأميم قناة السويس ، الاصلاح الزراعي وغيرها) بدأ الكلام ولو بشكل غامض عن التوجه الاشتراكي في مصر .

— ربيع ١٩٥٥ — عبد الناصر يتكلم ولاول مرة ، عن الاشتراكية .

— عام ١٩٥٧ — عبد الناصر يتكلم عن اقامة المجتمع الاشتراكي — الديمقراطي التعاوني . بعد ذلك اخذ يتكلم عن « الطريق المصري للاشتراكية » .

— عام ١٩٦٢ تمت المصادقة الرسمية والشعبية على الميثاق الوطني المصري ، الذي يتلخص جوهره بالاعلان عن الاشتراكية مضمونا للتحولات الاجتماعية . والى جانب هذا تم التأكيد على ان التطور الراسمالي يعجز عن حل المشاكل المعقدة في البلد .

— وجاء في الميثاق الوطني المصري ان الاشتراكية العلمية هي طريق التقدم . ولا يقصد بهذا الماركسية — اللينينية ، بل « الاشتراكية المصرية » القريبة من الماركسية — اللينينية .

— ويقول الميثاق ان الاشتراكية العلمية تعني بناء مجتمع الكفاية والعدل ، بدون استغلال الانسان للانسان . ولكن وحسب الميثاق ، لا يعني هذا القضاء على الاستغلال بجميع اشكاله . فالميثاق يستعمل مفهوم « الراسمال غير المستغل » ؟! وربما قصد بهذا المنتج الصغير !

— ويتكلم الميثاق عن سيطرة الشعب على وسائل الانتاج . لكن هذا لم يعن تأميم جميع وسائل الانتاج . فموجب الميثاق تتم عملية سيطرة الشعب على وسائل الانتاج عن طريق بناء القطاع العام مع عدم المساس بالمنتجين الصغار في المدينة والريف . واكثر من هذا فان الميثاق يتحدث عن ترك الملكية الخاصة في الريف بشكل عام — بمعنى ليس الملكية الصغيرة فقط — ؟!

— سنة ١٩٥٥ . قال عبد الناصر : كل شيء يسير ويتحقق بالاخوة والمحبة وليس بالصراع الطبقي ! لكنه في الميثاق — بعد ١٩٦٢ — يقول : لا بد من سقوط تحالف الرجعية والراسمال . وانه لا يمكن نفي وجود الصراع الطبقي .



جمال عبد الناصر

— وجاء في الميثاق ان القوة المحركة للثورة هي تحالف الشعب العامل ، المكونة من العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية .

ملاحظة : الميثاق الوطني المصري يشكل برنامجا ثوريا — ديمقراطيا . وممكن ان نطلق عليه ، بشكل عام ، صفة « طريق التطور اللاراسمالي »!!

— سنة ١٩٦٤ : اقر رسميا ، الدستور المصري .

— وجاء في البند الاول من الدستور ان « الجمهورية العربية المتحدة هي دولة ديمقراطية — اشتراكية مبنية على اساس تحالف قوى الشعب العامل » .

« برحيل الزعيم الخالد ، جمال عبد الناصر ، فقدت مصر دعامة اساسية للحركة الوطنية التقدمية الوحدوية . فقد كرس جمال عبد الناصر حياته من اجل قضايا الاستقلال الوطني والعدل الاجتماعي .. » .

(خالد محي الدين — « التقدم » ، ١٧ نيسان ١٩٨٠ ، ص ٣)

— وفي البند الرابع جاء ان « الاساس الاقتصادي لمصر هو النظام الاشتراكي » .

— وحسب البند ٢١ يسيطر الشعب على جميع وسائل الانتاج ويجب تقوية القطاع الاقتصادي العام بدون كلل .

— في تصريح صحفي لجريدة « ليموند » الفرنسية ، بعد العدوان الاسرائيلي في حزيران ٦٧ ، قال عبد الناصر : « علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي فريدة من نوعها . لم يحاولوا التأثير على آرائنا . ان الخمسة الاف مستشار وخبير ، الذين ارسلوهم لمساعدتنا في بناء سد اسوان ، لم يحاولوا نشر الماركسية عندنا بالمرة ، على الرغم من انني لست عدوا لهذه الايديولوجيا وانظر الى لينين باعجاب كبير » («الطريق الشعب» ، بغداد ، ١٩—٤—٧٦) .

بعد اصلاحات ١٩٦١ — الاسم الرسمي لهذه الاصلاحات في مصر هو « القوانين الاشتراكية » — هبت البرجوازية التي تلقت ضربة قوية من جراء هذه الاصلاحات الى معارضة النظام ومحاربته . لكن من الناحية الاخرى كان لهذه الاجراءات الاصلاحية صدى عظيم بين الجماهير الشعبية التي اسرعت لمساندتها والدفاع عنها .

هكذا اذا ، في التطبيق العملي ، احتل المكانة الاولى الصراع الطبقي وليس الاخاء والانسجام بين الطبقات . هذا الصراع الذي اخذ يشتد ويتعمق مع استمرار النضال ضد المستغلين .

وازدادت حدة الصراع الطبقي والتناقضات الطبقية بعد تأميم ٢٧٦ شركة خاصة ، في آب ١٩٦٣ .

في ٢٢ تموز ١٩٦١ ، وامام جماهير غفيرة من سكان القاهرة ، اعلن عبد الناصر : يجب ان نبني مجتمعنا جديدا . يجب ان نبني دولة جديدة .. مهمتنا هي اقامة ديمقراطية جديدة . نظام سياسي واقتصادي — اجتماعي جديد » .

واثرت التغيرات والتطورات في القاعدة الاجتماعية المصرية على البناء الفوقي للمجتمع . بكلام آخر ، عكست التحولات في الوجود الاجتماعي ، في الوعي الاجتماعي .

فمع تعميق الاصلاحات الاقتصادية واشتداد الصراع الطبقي اختفى من القاموس السياسي للمفكرين المصريين ، واخذ يخف تدريجيا ، استعمالهم لمفاهيم مثل : « اشتراكية عربية » ! و « اشتراكية اسلامية » ؟! و « اشتراكية مصرية » ! وعلى العكس من هذا اخذ بالازدياد اكثر فاكثر استعمالهم لمفاهيم : « الاشتراكية العلمية » و « الطريق المصري للاشتراكية » .

لقد طرح الميثاق الوطني ، الذي هو وثيقة — البرنامج الرئيسي للناصرية — مهمة بناء المجتمع الاشتراكي على اسس علمية .

لقد جاء في الميثـــاق : « ان الاشتراكية العلمية هي الصيغة الملائمة لايجاد المنهج الصحيح للتقدم» .

ولا يفسر الميثاق مفهوم الاشتراكية العلمية على صورة اخرى . ولا ذكر هنالك للاشتراكية العلمية الماركسية .

وفي ظروف معينة كانت وسائل الاعلام المصرية تؤكد على الفوارق بين « الطريق المصري للاشتراكية » و « الاشتراكية العلمية » كما تفهمها الماركسية — اللينينية ؟!

ويتضمن « الطريق المصري للاشتراكية » ، حسب الميثاق وزعماء الحركة « الناصرية » ، العناصر الرئيسية التالية :

أ — سيادة الشعب على وسائل الانتاج ؟

ب — المهمة المقررة للقطاع العام في تطوير الاقتصاد ؟

ج — مركزية الاقتصاد والتخطيط العلمي ؟

د — وجود ملكية صغيرة ومتوسطة في الزراعة مع تنمية نشطة للتعاونيات!

نقاط ضعف « الناصرية » ..

ان الكلام حول الراسمال غير المستغل (!) هو كلام غير علمي وغير منطقي . لان كل راسمال هو مستغل . في حالة واحدة فقط لا يكون مستغلا ! وذلك عندما يشتغل البرجوازي الصغير نفسه وابناء عائلته الخاصة ؟! لكن ، وفي حالة شروعه بجمع الارباح من القيمة الزائدة الناتجة عن عمل عامل واحد ، يصبح مستغلا !

— كيف تمكن سيطرة الشعب على وسائل الانتاج — كما جاء في الميثاق — بينما يتربع على اكثر من ٥٠٪ من مقاعد مجلس الشعب ممثلو الراسمالية وشبه الاقطاع ؟! ان هذا تناقض واضح .

— لماذا ٥٠٪ فقط من مقاعد مجلس الشعب هي حصة العمال والفلاحين .

— حسب الميثاق كذلك — على الرغم من انهم يشكلون الغالبية المطلقة للشعب ؟!

— لقد جاء في الميثاق كلام عن ضرورة ازالة الفوارق بين الطبقات بالطرق السلمية !!

ان تقارب الطبقات وازالة الفوارق ما بينها ، بالشكل السلمي ، ممكن في الاشتراكية فقط . حيث التناقضات الطبقية غير عدائية . لكن في ظروف المجتمع المصري ، أليوم ومن قبل (تحت حكم الناصرية) ، حيث وجدت وما زالت موجودة طبقة برجوازية ، فان التناقضات الطبقية هي عدائية ولا يمكن حلها بالطرق السلمية . ثم لا يمكن ازالة الفوارق بين البرجوازية والطبقة العاملة ، باي شكل من الاشكال ! الحل الوحيد هو القضاء على الطبقة البرجوازية كطبقة .

— وجاء في الميثاق كلام عن تنظيم الطبقة العاملة ، عينيا ، وعن اقامة حزب طليعي ثوري . وحاول عبد الناصر ، في السنوات الاخيرة من حياته ، اقامة حزب طليعي ثوري كهذا (حسب الميثاق : « الجهاز السياسي ») ، الذي كان من المفروض ان يتألف من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ليتمكن من قيادة التنظيم الجماهيري « الاتحاد الاشتراكي العربي » .

ومن مآسي القدر وسوء طالع الشعب المصري ان يقوم عبد الناصر بالضغط على الشيوعيين والطلب منهم واجبارهم على حل الحزب الشيوعي المصري ! وكم كان الشعب المصري وفر على نفسه من المشاق والمعاناة والممارسات القمعية التي يرزح تحتها اليوم ، لو ان النظام الناصري قام بضم الحزب الشيوعي كوحدة متكاملة « للاتحاد الاشتراكي العربي » ، ليتمكن من القيام بالمهمة القيادية — مهمة « الجهاز السياسي » او « الحزب الطليعي » . وهذا ما قام به كاسترو في كوبا بانضمامه للحزب الشيوعي الكوبي بعد انتصار الثورة .

— كان يجب تنظيف وتغيير جهاز الدولة (السلطة التشريعية والقضاء والسلطة التنفيذية) . ولكن بقي جهاز الدولة القديم البيروقراطي يسيطر على جميع مجالات الحياة في المجتمع المصري .

اعترف عبد الناصر ، في خطابه امام مجلس الشعب في آذار ١٩٦٤ ، بان تركيب جهاز الدولة لا يتلاءم ومتطلبات التحولات الثورية وقال : « يجب ان نعترف انه على الرغم من جميع الجهود فان جهاز الدولة لم يتطور للحد الذي يمكنه من خدمة الشعب . انه يضع نفسه فوق الشعب ويتمسك بالسلطة ويرفض الاعتراف انه يجب ان يكون للشعب خادما » !!

واستمر اعداء التحولات الثورية بالتأثير والسيطرة على وسائل الاعلام والاجهزة الادارية التي كان عليها الاهتمام بالدعاية الايديولوجية ونشر الافكار الاشتراكية الثورية !

وتنبهت القوى التقدمية في العالم العربي وخارجه الى ضرورة تفعيل الجماهير ، بشكل رئيسي العمال والفلاحين ، من اجل تحقيق التحولات الجوهرية والاستمرار بالسير على طريق التوجه اللاراسمالي قدما نحو الاشتراكية .

وتفعيل الجماهير العمالية والفلاحية يعني :

أ — فتح المجال امام الجماهير لتقيم منظماتها وان تعمل بنشاط وحرية من خلال تنظيماتها النقابية ، العمالية والفلاحية .

ب — وصول القيادة العمالية — الفلاحية الواعية للسلطة وجلوس ممثلين واعين عن العمال والفلاحين في الحكومة والبرلمان وجهاز الدولة بكل تشعباته .

لكن مصر كانت بعيدة عن هذا ! كان على النقابات والتنظيمات السياسية ان تعمل حسب الخط الرسمي فقط ! وتوزيع ٥٠٪ من مقاعد مجلس الشعب على العمال والفلاحين كان امرا شكليا ، لان اليمين كان يجد المنافذ لانتزاع الاكثرية في مجلس الشعب .

كل هذا ادى الى انه عندما سيطرت البرجوازية مع القوى اليمينية والرجعية على مواقع النظام الرئيسية ، لم تتمكن الجماهير الشعبية — العمال والفلاحون — من حماية النظام ومنع الانحراف وصد عملية الردة .

هذا لا يعني ان الحالة في مصر ستبقى على ما هي عليه ! العكس هو الاصح . ان قوانين التطور الموضوعي تؤكد ، ولا مفر من هذا ، انه حينما تنضج الظروف الموضوعية والذاتية ، ستتمكن الجماهير الشعبية من اعادة البلاد الى طريق التوجه الاشتراكي .

هذا هو حكم التاريخ !

(في العدد القادم ، الحلقة الثانية ، ١٩٧٠ — ١٩٨٠) .

« الاخوان المسلمون » يلتقون اساتذة من اسرائيل

اكدت مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان جماعة « الاخوان المسلمين » انها استقبلت اساتذة اسرائيليين من جامعة تل ابيب في مقر المجلة بالقاهرة . وتجدر الاشارة الى ان الرئيس المصري انور السادات أكد في حديث أدلى به لمحطة تلفزيون « ان بي سي » الامريكية ان صحفيين اسرائيليين قد زاروا جماعة « الاخوان المسلمين » .

واوضحت « الدعوة » ان محرري المجلة استقبلوا الاسرائيليين كما يستقبلون سائر الزوار (؟!) .

صحيفة « الاخوان المسلمين » تبرر الصلح مع اسرائيل

قالت مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان « الاخوان المسلمين » ان مقاطعة الاسرائيليين ومنتجاتهم سوف تكون « صفعة حازمة » ! لاسرائيل ومضت قائلة « اذا كانت حكومتنا عاجزة في المرحلة الحالية عن شن الحرب على اسرائيل واضطرت الى عقد معاهدة الصلح فان شعبنا الكبير قادر على منع الدولة العبرية عن تحقيق اهدافها » (؟!) .

وطالبت المجلة في مقال آخر الولايات المتحدة بتسليح مصر كاجراء عملي تثبت به حسن نيتها ازاء المسلمين (؟!) .

وقال رئيس تحرير المجلة في افتتاحية العدد ان الولايات المتحدة قادرة على ذلك لو ارادت ولكنها لا تفعل « لاسباب عديدة » ؟! لكنه لم يذكر هذه الاسباب!!

[عن « اليسار العربي » رقم ١٩/١٩٨٠]

● تجددت في الاسبوع الماضي الصدامات الدموية في حي « الحرية » في مدينة ميامي الامريكية ، على القاعدة نفسها التي تفجرت عليها مثل هذه الصدامات قبل شهرين . فالعنصرية وممارساتها التي تلجا اليها زعيمة «العالم الحر» ، الولايات المتحدة الامريكية ضد مواطنيها الملونين هي التي تتحمل مسؤولية هذه الانفجارات القائمة على اساس البطالة والفقر المدقع المنتشر في المنطقة ●

لجنة السلام السوفييتية تندد بجنوب افريقيا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت لجنة السلام السوفييتية ، مؤخرا ، بيانا نددت فيه بالاعتداءات الاستفزازية المتواصلة التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد انغولا .

واشار البيان الى ان العدوان المتواصل ضد الشعب الانغولي يشكل حلقة من حلقات الاستراتيجية الامبريالية التي تستهدف قمع حركات التحرر القومي .

ويعلن انصار السلام السوفييت عن دعمهم الكلي للنضال البطولي لشعب انغولا وقيادته دفاعا عن سيادته الوطنية ومكاسبه الاجتماعية والاقتصادية ويطالبون بوضع حد فوري للاعتداءات على انغولا ، والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن بهذا الخصوص ، وايقاف الاستفزازات العسكرية التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد البلدان المجاورة ووضع حد للاحتلال الوحشي في ناميبيا .

ومن الجدير بالذكر ان الزعيم الكوبي ، فيدل كاسترو ، كان قد دعا زعماء دول عدم الانحياز الى اعلان تضامنهم ودعمهم الفعال للدول المعرضة للاعتداءات والى التنديد الحازم باعتداءات جنوب افريقيا على الشعوب المجاورة .

« ازفستيا » :

التضامن مع الشعب الفيتنامي كفيل بافشال المخططات الرجعية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — خصصت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية افتتاحية عددها الصادر في ١٢ تموز الجاري للوضع في جنوب شرق آسيا .

وجاء في الافتتاحية : تزداد في هذا الوضع الدولي المعقد اهمية التضامن الاخوي وتنسيق العمل بين الدول الاشتراكية من اجل الحفاظ على السلام الشامل والامن الدولي ، والرفض الحازم لكل المحاولات الفظة التي تقوم بها الامبريالية وقوى الهيمنة للتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية .

واكدت الصحيفة ان الدول الاشتراكية تقف بثبات الى جانب حل النزاعات القائمة بالطرق السلمية وتشير الى الخطوات العينية التي بامكانها ان تحل عقدة القضايا الدولية المعقدة .

واضافت « ازفستيا » في افتتاحيتها : ان من اخطر مناطق التوتر التي نشأت نتيجة لاستفزازات ونشاط الاوساط الحاكمة في بكين وواشنطن هي منطقة الهند الصينية . ان انتصار الشعب الفيتنامي التاريخي ، الذي لعب دورا هاما في مصير الشعوب المجاورة في لاوس وكمبوتشيا ، يقلق اعداء العالم الجديد . ان توتير الوضع باي ثمن في هذه المنطقة وتشويش الكدح السلمي لاهلها — هذه هي المهمة التي وضعها امامهم التوسعيون الصينيون والقوى الامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية . ولكن ، ومهما لجا اعداء الشعب الفيتنامي الى شتى الطرق والاساليب فمما لا شك فيه انهم لن يحققوا اهدافهم .

ان الضمان لذلك هو التضامن الاخوي الذي تبديه شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وكل الانسانية التقدمية مع الشعب الفيتنامي البطل . واضافت الصحيفة ان هذا التضامن قائم على اسس راسخة ، اسس الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية التي هي من اثمن ما توصلت اليه شعوبنا لانها تستجيب جذريا لمصالح الشعوب والمجموعة المنظومة الاشتراكية ولمصالح العالم كله في السلام والامن الدوليين .

الوفد البرلماني الفرنسي يعود الى بلاده

❋ نجحت مهمة الوفد رغم المقاطعة الرسمية ❋

تل ابيب — لمراسلنا — غادر الوفد البرلماني الفرنسي ، الذي ضم اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية جاك ريشوم (عن حزب الاتحاد الوطني للجمهوريين المستقلين) وجان ايف لدريان (عن الحزب الاشتراكي) وانطوان بوركو (عن الحزب الشيوعي) وسكرتيرة الوفد جونفييف ساليه عائدا الى بلاده في نهاية الاسبوع الاسبق . وقد حضر الوفد الفرنسي جلسات المحكمة العليا التي نظرت في قضية الغاء امر ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي ، القواسمي وملحم والتميمي . واعرب اعضاء الوفد عن تقديرهم الكبير لنشاط موكلة المبعدين المحامية فيليتسيا لانغر .

وقام اعضاء الوفد بزيارة لمدينتي الخليل ونابلس واجتمعوا مع المناضل بسام الشكعة ورؤساء النقابات المهنية في الضفة الغربية ومع شخصيات فلسطينية اخرى . اما في اسرائيل فقد اجتمع اعضاء الوفد الفرنسي مع اعضاء الكنيست مائير فلنر وشارلي بيطون (من الجبهة) وابا ايبن (من العمل) وحايكا غروسمان ونفتالي فيدر (مبام) واوري افنيري (شلي) ومنساحم سفيدور (الليكود) . كما عقدوا لقاء مع سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن يوسف الغازي ومع الدكتور متتياهو بيلد من قادة شلي .

وقام عضوا الوفد ، انطوان بوركو وجونفييف ساليه ، بزيارة لمقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والتقيا برئيس لجنة الرقابة المركزية الرفيق وولف ايرليخ .

وصرت وزارة الخارجية الاسرائيلية على اسنانها غضبا لزيارة الوفد البرلماني الفرنسي ، والذي اعلن اعضاؤه ان مهمتهم الاطلاع على ما يجري في المناطق المحتلة عن قرب خاصة بعد عملية ابعاد رؤسا البلديات ومحاولة اغتيال بعضهم . وامتنعت وزارة الخارجية عن الاستجابة لرغبة اعضاء الوفد بالاجتماع مع ممثلي الوزارة والحكم العسكري ومع وزير الحربية السابق عيزر وايتسمان . الا ان هذه المقاطعة لم تمنع نجاح مهمة الوفد .

قوات الاحتلال مستمرة في مطاردة طلاب جامعة بير زيت المحتلة

القدس — لمراسلنا — من ظواهر الاحتلال اليومية التي يواجهها طلاب جامعة بير زيت في الضفة المحتلة هي الملاحقة والدعوة الى التحقيق ومن ثم الاعتقال دون اي سبب . ويحدث هذا كلما خطر ببال احد رجالات سلطات الاحتلال أن يستفز هذا الطالب او ذاك !!

وانفذت ، مؤخرا ، خطوات كهذه ضد ستة من طلاب بير زيت واحد المحاضرين هناك . والطلاب هم : نادر صندوقة ومفيد عبد ربه واسامة عبد الله الحاج وعدنان حسن علي عمران واسامة عبد الله علي وابراهيم غنايم الشعرية . والمحاضر حسن ابو لبدة الذين مثلوا للتحقيق امام سلطات الاحتلال ولم يعودوا لبيوتهم .

وكانت حجة التحقيق والاعتقال ان المذكورين اعلاه اشتركوا في المظاهرة التي قام بها طلاب بير زيت احتجاجا على مصرع الشهيدة تغريد البطمة ، يوم ٢٣—٦ ، بسلاح احد جنود الاحتلال مع العلم أن الطلاب الستة والمحاضر لم يتواجدوا في مكان المظاهرة على الاطلاق .

هذا وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا دعت فيه الى اطلاق سراح المعتقلين فورا . لان هذا الاعتقال باطل ولا اساس له وجاء بدون سبب ويستهدف المطاردة والملاحقة وتقييد الحريات .

وعلم انه تم اطلاق سراح جميع المعتقلين ، قبل سماع طلب المحامية في المحكمة العسكرية في رام الله بيوم واحد ، وذلك بسبب خوف سلطات الاحتلال من مواجهة قضائية في قضية ملفقة .

المحكمة العسكرية في رام الله تشجع زعرنة أتباع كهانا

القدس — لمراسلنا — تعرض رئيس بلدية البيرة المحتلة ، ابراهيم الطويل ، الى سلسلة من الاهانات والتحقير من قبل اتباع الرابي المأفون كهانا ولمدة ثلاث ساعات في قاعة المحكمة العسكرية في رام الله وذلك لدى تقديمه شهادته حول زعرنات الرابي كهانا في المدينة قبل عدة اشهر . هذا ما ذكرته صحيفة « عل همشمار » (الاربعاء ١٦ الجاري) .

واعلن ابراهيم الطويل انه احضر للادلاء بشهادته بالقوة وضد رغبته اذ لا يريد الادلاء بشهادته في محاكمة اناس يهللون لمحاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » ان اتباع الرابي كهانا ، الذين غصت بهم قاعة المحكمة ، اطلقوا العنان لضحكهم الصاخب وتعليقاتهم القذرة لدى ادلاء الطويل لشهادته . واضافت الصحيفة ان القضاة العسكريين لم يفعلوا شيئا لوقف هذه المسرحية القذرة . واضافت الصحيفة ان اتباع كهانا حاولوا الاعتداء على رئيس بلدية البيرة المحتلة لدى خروجه من قاعة المحكمة واطلقوا السباب المقذع في وجهه والتي وصفتها الصحيفة بانها شتائم لا يحتملها الورق .

حزب ماركسي يقود اثيوبيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تجري الان استعدادات جدية في اثيوبيا ، للاعلان عن اقامة حزب ماركسي — لينيني ، حزب من نوع جديد ، ليقود البلاد في مرحلة البناء الاقتصادي — الاجتماعي وللدفاع عن منجزات الثورة وصد القوى المضادة الداخلية والخارجية .

وسيكون اسم الحزب الجديد — « حزب الشغيلة الاثيوبي » . وسيقود منغيستو ماريام ، رئيس الحكومة ورئيس مجلس الدولة المؤقت ، اللجنة التنفيذية للحزب المكونة من ٧ اعضاء . اما اللجنة المركزية للحزب فانها تتالف من ٩٣ عضوا و ٢٠ عضوا مرشحا .

هذا واكد منغيستو ماريام في كلمة القاها امام وفد اللجنة التحضيرية لاقامة الحزب (يوم ٦/٢٠) — انهم يمثلون الطبقة العاملة والفلاحين والجنود الثوريين والمثقفين التقدميين — وان الطبقة العاملة تقوم بدور مصيري في النضال من اجل تثبيت مكتسبات الثورة . كما ودعا الشعب الاثيوبي الى النضال من اجل بناء مجتمع اشتراكي .

واكد منغيستو ماريام ، بمناسبة صدور العدد الاول من جريدة « العمال » الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب ، ان مهمة الجريدة الجديدة تكمن في نشر افكار الاشتراكية العلمية بين جماهير الشعب الاثيوبي وترسيخ الوحدة الشعبية وتعميق وتقوية العلاقات بين الشعب الاثيوبي وقوى التقدم في العالم بروح الاممية البروليتارية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

● سكرتاريه اللجنة المركزية — اجتماع جميع الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية للبحث في قضاياهم — الجمعة ٨٠/٧/٢٥ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — في حيفا .

● جديدة (اتحـــاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٠/٧/٢٢ الساعة ٦,٣٠ مساء محاضرة حول « اصول التنظيم الشيوعي » . المحاضر : احمد سعد .

● جديدة (الحزب والشبيبة) — يوم الاحد ٨٠/٧/٢٧ الساعة ٧,٣٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » يقدمها احمد سعد .

● يركا (الحزب والشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٠/٧/٢٣ الساعة ٦,٠٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » . المحاضر : احمد سعد .

● قطاع الخط — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية موضوعها : الجبهة والعمل الجبهوي . الاثنين ٨٠/٧/٢٨ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : سالم جبران .

● الناصرة — المحاضرة الثالثة (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : « الفاشية — جوهرها الطبقي وكيف نصدها » . يوم الخميس ٢٤—٧—٨٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة الصداقة . يقدمها غسان حبيب . بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا ..

● قطاع شفاعمرو — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية التثقيفية الماركسية لاعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب في شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول وشعب وكفرمندا وسكرتيري فروع الشبيبة في القطاع ، وموضوعها : الاممية الوطنية والقضية الوطنية . اليوم الثلاثاء ٢٢—٧—٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب في طمرة . المحاضر : عمر سعدي . بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا ..

● منطقة عكا — (اتحاد الشبيبة — لجنة الطلاب) القسم الثاني من الدورة السياسية المنطقية للخريجين الثانويين وتقدم فيه محاضرتان : الاولى « القضية القومية » يقدمها الدكتور اميل توما . والثانية الخارطة السياسية في الجامعات — لقاء مع طلاب جامعيين . يوم الاحد ٢٧—٧—٨٠ من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ٢,٠٠ بعد الظهر .

● البقيعة — (الحزب والشبيبة) المحاضرة الاولى في سلسلة المحاضرات التي سيقدمها عصام مخول وموضوعها : الصهيونية في الفكر والممارسة . اليوم الثلاثاء ٢٢—٧—٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الصداقة .



قرار ضد « اخاء ابناء الناصرة » وحرمانه من البقاء في الدرجة الاولى

الناصرة ـ لمراسلنا ـ خطوة اخرى على طريق المصاعب امام تطور فرقنا العربية اتخذتها مؤخرا لجنة تحقيق تابعة لاتحاد كرة القدم . فقد قررت هذه اللجنة الغاء نتيجة مباراة اجراها فريق اخاء ابناء الناصرة مع فريق هبوعيل ام الفحم وانتهت لصالح الناصرة ، واعتبار النتيجة هي التعادل السلبي (صفر : صفر) .

كذلك قررت اللجنة ان يدفع كل من الفريقين غرامة مالية مقدارها عشرة الاف ليرة وكذلك سحب) نقاط من رصيد كل فريق للموسم القادم ، بذريعة وجود صفقة بين الفريقين . وتعني هذه الخطوة انزال فريق اخاء ابناء الناصرة من صفوف الدرجة الاولى الى صفوف الدرجة الثانية . ويكون المستفيد من هذه الخطوة فريق هبوعيل نهاريا ، الذي سيحل مكان اخاء ابناء الناصرة في الدرجة الاولى .

وقد قدمت ادارة فريق اخاء ابناء الناصرة استئنافا لهذا القرار المجحف .

أروع عرض رياضي عرفه التاريخ

مهرجان افتتاح الدورة الاولمبية ال ٢٢ في موسكو : عيد للرياضة الدولية !!

✱ ٥ ميداليات ذهبية حصيلة اليوم الاول ✱

حيفا ـ لمحرر » الاتحاد « الرياضي ـ طوال مئتي دقيقة من يوم السبت التاسع عشر من تموز الجاري معباة باضخم واروع الاحداث الرياضية في تاريخ الالعاب الاولمبية شد استاد لينين الرياضي في موسكو أنظار مليارى انسان على كرتنا الارضية اليه . مئتا دقيقة مليئة باروع عروض الافتتاح المتناسقة الاداء وباجمل المناظر الخلابة التي اظهرت عظمة النظام الاشتراكي وقدراته واثبتت فشل وعجز فرسان « الحرب الباردة » من الامبرياليين واعداء السلام والصداقة والتفاهم بين الشعوب على تمرير مخططهم الدنيء بـ « مقاطعة الالعاب الاولمبية » .

واعترفت اغلبية الصحف العالمية واغلبية الصحف الاسرائيلية بأن « افتتاح الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في موسكو لم يكن مظاهرة اولمبية فقط ، بل كان مظاهرة من عالم آخر لا تقدر عليه الا دولة قمة كالاتحاد السوفييتي » (هدشوت هاسبورت) . واعلن المعلق الرياضي للتلفزيون الاسرائيلي : ان العروض التي قدمها الرياضيون السوفييت في الافتتاح اثبتت مرة اخرى أن الاتحاد السوفييتي سيحتفظ باكبر عدد من الميداليات الذهبية في هذه الالعاب . فالاتحاد السوفييتي يحافظ على مسيرة رياضييه منذ نشوئهم .. وهتف : لقد فشل كارتر في فرض المقاطعة على الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية » .

وجاءت كل هذه الاعترافات اقرارا بحقيقة النجاح الباهر لبداية مشوار الالعاب الأولمبية ، وتمجيدا للقدرة التنظيمية وللجهود السخية التي بذلها الناس السوفييت . وقد اشاد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، اللورد كيلانين ، في كلمته بالجهود والامكانيات الرائعة التي وفرها الاتحاد السوفييتي للرياضيين . وناشد دول العالم الاستفادة من هذه الامكانيات لرفع مستوى التنافس الرياضي فيما بينها .

وبرز من خلال عروض ومسيرة الوفود المشاركة في الالعاب الاولمبية التمثيل المتعاظم لدول « العالم الثالث » بالاضافة الى وفود الدول الاشتراكية والدول الغربية الرأسمالية التي لم تخنع لضغوط كارتر ، بل لبت نداء المثل الرياضية الحقة .

اما من العالم العربي فقد برزت وفود سوريا والجزائر والكويت وليبيا ولبنان والعراق ، التي مثلت الوجه الناصع للرياضيين الاولمبيين العرب ازاء تواطؤ الانظمة العربية الرجعية مع دعوة كارتر الفاشلة .

✱ مسيرة الوفود ✱

١٠٣ آلاف مشاهد اتخذوا مواقعهم في استاد لينين الرياضي في موسكو ، شاهدوا هذا الحدث الرياضي التاريخي .

١٠٣ آلاف انسان استقبلوا الوفود بحماس وترحاب .. وكالعادة سار في طليعة الوفود المشاركة في الدورة ال ٢٢ وفد اليونان ، مهد الالعاب الاولمبية ، وتبعتها وفود الدول الاخرى .. الا ان ٢٠٦ آلاف كف استقبلت بحماس خاص الوفد الافغاني ورفرف علم افغانستان الثورة عاليا الى جانب اعلام الدول المشاركة . ثم جرت مراسيم ادخال ورفع العلم الاولمبي .. ووسط عاصفة مدوية من التصفيق يسلم البطل الاولمبي السوفييتي فيكتور سانييف ، صاحب الميداليات الذهبية الثلاث ، الشعلة الاولمبية لكابتن منتخب الاتحاد السوفييتي في كرة السلة سيرغي بيلوف الذي كان له شرف اضرام الشعلة الاولمبية . ثم تحدث رئيس اللجنة الاولمبية السوفييتية نوفيكوف وتلاه اللورد كيلانين . وحيى اللورد كيلانين في كلمته الرياضيين الشجعان ، الذين بقوا امينين لمثل الالعاب الاولمبية ولم يخنعوا للضغوط السياسية المنافية لمثل الرياضة . وطلب من ليونيد بريجنيف الاعلان عن افتتاح الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في موسكو .

ثم توالت على ارض الملعب العروض الفولكلورية ، التي تمثل ١٦ جمهورية سوفييتية . والعروض الرياضية التي شارك فيها الرياضيون من مختلف الاجيال .

✱ حدثان مميزان ✱

وقد برز في العروض التي قدمها الرياضيون السوفييت عرض شارك ٣ الاف جندي سوفييتي في تقديمه . وكان هذا العرض ، الذي جرى فيه رسم شعار الالعاب الاولمبية (الدب ميشكا) ورسم النداءات المؤيدة لمثل الرياضة السامية ، منسقا ورائعا اضطر كل المراقبين الرياضيين الى الاعلان انه كان عرضا مميزا وجديدا تفرد فيه الاتحاد السوفييتي .

امـا الحدث الثاني المميز فهي الشاشة التلفزيونية الضخمة المنصوبة في استاد لينين ، والتي قدم من خلالها رائدا الفضاء السوفييتيان اللذان يواصلان تحليقهما على متن السفينة « سليوت ـ ٦ » للشهر الثاني على التوالي ، تحياتهما للالعاب الاولمبية في الوقت الذي انبعث فيه صوتاهما من مكبرات الصوت ..

هذا ومما لا شك فيه ان افتتاح الالعاب الاولمبية في موسكو كان حدثا رياضيا تاريخيا لم تشهد الالعاب الاولمبية مثيلا له في تاريخها .

خمس ميداليات ذهبية حصيلة اليوم الاول

كانت حصيلة ما اغتنمه الرياضيون في اليوم الاول للالعاب الاولمبية ٥ ميداليات ذهبية اربعة منها كانت من نصيب الرياضيين السوفييت وواحدة لرياضيي المانيا الديمقراطية . وقد وقد فاز الهداف السوفييتي الكسندر مالنكيف بالميدالية الذهبية في التصويب بالمسدس لمسافة ستين مترا حيث سجل رقما قياسيا عالميا جديدا اذ حصل على ٥٨١ نقطة من اصل ٦٠٠ نقطة . وفي السباحة لمسافة مئتي متر باسلوب فراشة احرز السباح السوفييتي سيرغي باسنكو ميدالية ذهبية ورقما قياسيا جديدا يبلغ دقيقة واحدة و ٧٦ : ٥٩ ثانية .

اما الميدالية الذهبية الثالثة فاحرزها الرياضي السوفييتي في سباق الدراجات لمسافة مئة كيلومتر اذ قطع الرياضي السوفييتي المسافة بساعتين و ١٤٢١ دقيقة . اما الميدالية الفضية فكانت من نصيب الرياضي الالماني الديمقراطي ، الذي كان بطل العالم في هذا السباق.

أما الرباع السوفييتي كانيفك عصمانلاييف في وزن الذبابة (٥٢ كغم) فقد تمكن من احراز الميدالية الذهبية حين رفع ١٣٧،٥ كغم .

وقد احرز الفريق الالماني الديمقراطي في سباحة ١٠٠ × ٤ مشترك الميدالية الذهبية الخامسة ؛ قطع المسافة بأربع دقائق و ٦،٦٧ ثانية .

فلسطين عضو في اتحاد المصارعة الدولي

موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قرر اتحاد المصارعة الدولي بالاجماع امس الاول ، الاحد ، قبول فلسطين عضو كاملا في الاتحاد . وبهذا القرار سيفتح المجال امام الفريق الفلسطيني للمشاركة في مباريات الالعاب الاولمبية في موسكو .

ارقام قياسية دولية جديدة في الاولمبياد

موسكو ـ تم في اليوم الاول لمباريات الالعاب الاولمبية في موسكو تسجيل اربعة ارقام قياسية عالمية جديدة . ففي السباحة لمسافة مئة متر سجلت السباحة باربرة كراوزه من المانيا الديمقراطية رقما قياسيا نسويا جديدا اذ قطعت المسافة بـ ٥٤:٩٨ ثانية .

اما في ١٠٠ × ٤ مشترك فحقق الفريق الالماني الديمقراطي رقما قياسيا عالميا اذ قطع المسافة بـ ٤ دقائق و ٦،٦٧ ثانية . والرقم الثالث حققته الهدافة السوفييتية ملاتييف اذ اصاب الهدف بالمسدس ٥٨١ مرة من اصل ٦٠٠ . اما الرباع هنغ هونغ سي من كوريا الشعبية فحقق الرقم القياسي الرابع اذ رفع ١١٣ كغم نترا .

وتؤكد هذه الارقام المستوى الرفيع والتقدم الكبير الذي يحققه اولمبياد موسكو . وفي الوقت نفسه تنفي الادعاءات الغربية بان غياب الرياضيين الامريكيين والالمان الغربيين واليابانيين سيخفض من مستوى الالعاب الاولمبية.

بلدية الناصرة
اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الخامس

لاستعراض ما تم وتحضيرا للمخيم يعقد اليوم الثلاثاء ٢٢ـ٧ـ٨٠ الساعة السابعة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة اجتماع للجنة المركزة باشتراك كل لجان الاحياء في المدينة وممثلي مختلف الهيئات والمؤسسات الشبابية والنسائية والاهلية ، باشتراك رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد .

كل النشطاء في العمل التطوعي مدعوون لحضور هذا الاجتماع .

✱ كل الناصرة ـ لانجاح مخيم العمل والكرامة الخامس ! ✱

(اللجنة المركزة)

اختيار الجنون ـ بقية

توجد هنا اكثر من اشارة الى المبدء بحرب تبادر اليها اسرائيل ـ لربما غير شاملة ، اعمال عسكرية واسعة هنا وهناك « فقط » . والسؤال هو ، لمن يعود الراى الذي يستعرضه صاحب المقال ؟

ويستمر شيف : « على اسرائيل ان تقوم بكل الجهود الممكنة لتأخير وصد التقدم العربي في هذا المجال . ويجب ان تظهر الجهود في المجال السياسي والمجالات الاخرى » .

لاية « مجالات اخرى » يشير ز. شيف واصحاب « فكرة » الحلول هنا ؟ للحرب ؟ لاعمال تخريبية ؟

انها مفاهيم خطرة جدا ويجب التحذير منها ليس اقل من مفاهيم جنون الاحتمال الذرى .

ويجب ان لا يكون الحل حربا مانعة او اعمالا تخريبية في انحاء العالم. ومن الطبيعي ان لا يكون الحل حربا مع استعمال القنابل الذرية او السلاح الذري المطلق « فقط » ، بل يجب ان يكون حلا سياسيا لسلام عادل مع احترام الحقوق القومية والعادلة لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني .

يجب الان وقبل فوات الاوان ايقاف مجانين الذرة الذين لعدم رغبتهم في الانسحاب من المناطق المحتلة ، فانهم على استعداد لانزال كارثة ذرية بشعوب المنطقة كلها بما فيها شعب اسرائيل .

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

العمل العمل يا اهل الناصرة ـ بقية

الاصطياد بالماء العكر وبعكر اجواء بلدنا المحبوبة بشكل خاص واجواء قرانا كلها بشكل عام . ضعوا السلطات المسؤولة امام الامر الواقع واجبروها على القيام بواجبها .

ناصرتنا عامرة بشباب واع حر . شباب يكره الضيم والارهاب من اي كان مصدره . شباب عنيد في طلب ونيل حقه .

ناصرتنا التي انجبت فؤاد نصار واكرمت وفادة عبد الرحيم محمود ورضوان قعوار الذي ركّع المأجور فردى على ركبتيه سنة ١٩٣٦ اثناء هجومه ورجال الشرطة على مظاهرة طالبات الناصرة بقيادة معلمة النابلسية لن تخضع للزعرنة وللمتسترين عليها .

ليست المسألة بين هذه العائلة او تلك او هذه الطائفة وغيرها بل انها اعمق بكثير ، انها قضية شعب يريد المحافظة على كرامته وحقه في العيش بكرامة .

علينا ان نشحذ الهمم لمنع كل عمل يمس بكرامة الناصرة وشعبها وكل ابناء شعبنا.

ان اعمال الزعرنة والتغاضي عن مروجي المخدرات واللصوص والزعران وعدم مكافحتهم ووضع حد لاعمالهم الهدف منه اظهار الناصرة العربية بصورة مشوهة لافساح المجال امام ضربها اقتصاديا ومنع السياح من زيارتها واظهار الشعب العربي وكأنه همجي . ان ما يمس بسمعة سعيد ويوسف وجريس يمس سمعة احمد وحسن ومحمود وجاد . ان الزعرنة والاوباش اول ما يسيئون لانفسهم ولاهلهم ثم لشعبهم ففيهم ذلك كل اب وكل ام واخ واخت .

لنعمل معا للحفاظ على كرامة شعبنا !

يوسف عبده ـ حيفا

على شرف أولمبياد موسكو ١٩٨٠

٩ قرى عربية تشارك في مهرجان رياضي السبت القادم

نحف لمراسلنا ـ على شرف الالعاب الاولمبية في موسكو وبمبادرة من فرع الشبيبة الشيوعية في نحف وتحت رعاية المجلس المحلي سيقام يوم السبت القادم مهرجان رياضي في ساحة المدرسة الابتدائية (أ) .

وتقوم اللجنة التحضيرية لهذا المهرجان الرياضي باعداد الكؤوس والميداليات لتسليمها للفائزين من رياضيينا الشباب ومن فرقنا المشاركة في المهرجان .

وعلم مراسلنا ان فرقا رياضية من الرامة والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم والمكر وكفرياسيف وجديدة وعكا ، بالاضافة الى القرية المضيفة نحف ستشارك في هذا المهرجان . وستكون المباريات الرياضية في الكرة الطائرة وكرة القدم وكرة الطاولة والعدو والشطرنج وغيرها .

مسيرة البيان التاريخي مستمرة

■ شفاعمرو :

ماجد الحاج ـ طالب جامعي .

■ عيلبون :

حبيب زريق ـ عضو مؤتمر عمال البناء وعضو سكرتارية الجبهة . يوسف صليح ـ عضو مجلس محلي وعضو سكرتارية الجبهة . عوض بيطار ـ تاجر . حنا سويد ـ مهندس . كرم زينة ـ كهربائي سيارات . فضل زريق ـ تاجر. نايف سويد ـ معلم. غسان يوسف ـ معلم. رضا يوسف ـ عامل بناء . فريد زريق ـ متقاعد . فواز فواز ـ معلم . د. رياض زريق ـ طبيب . حبيب سرور ـ عامل . عبد الله هجرس ـ عضو مجلس محلي . حنا عيلبوني ـ حداد . نخلة ابو زيد ـ مقاول . يوسف بلان ـ معلم . هاني زريق ـ معلم . فهمي زريق ـ نجار . فهيم زريق ـ نجار . د. لميس زريق ـ طبيبة .

■ الرملة :

سامية داوود ـ طالبة .

■ دالية الكرمل :

اسامة حلبي ـ طالب جامعي .

■ عكا :

اسامة بياعة ـ صاحب دكان . حسن عدايسي ـ عامل . احمد طنطوري ـ عامل . نزار وشاحي ـ طالب جامعي . ابراهيم طه ـ طالب جامعي . علي جمل ـ عامل . سليم جمعة ـ حداد . بلال كامل ـ طالب جامعي . ياسر سلامة فطاس ـ مستقل .

■ معاوية :

خالد عبد الله محاميد ـ سائق . قاسم سعيد محاميد ـ مقاول . عيد حاج علي ـ مقاول . عبدالله احمد محاميد ـ عامل . الصباح جميل محمد محاميد ـ متقاعد . احمد حسن ابو جميل ـ عامل . علي محمود محاميد ـ عامل . محمود رفيق محاميد ـ عامل . جمال رفيق محاميد ـ عامل . محمود عزيزي اغبارية ـ سائق .

■ باقة الغربية :

فهمي مواسي ـ عامل . زيد غنايم ـ معلم . محمد لحام ـ طالب . طاهر قعدان ـ عامل . حسن محمد ابو حسين ـ مزارع . محمود طاهر ـ عامل . هاشم عبد علي ـ عامل . مصطفى عبد الفتاح قعدان ـ عامل. فؤاد مواسي ـ تاجر . زهير مواسي ـ معلم . احمد عثامنة ـ فلاح . سعيد ابو حسن ـ عضو مجلس محلي . رفيق قعدان ـ عامل . محمد ابو حسين ـ مزارع . محمد سعيد غنه ـ مزارع . فهمي مواسي ـ تاجر . محمد مواسي ـ تاجر . فارس ابراهيم بيادسة ـ عامل . عبد الرحيم خواجة ـ تاجر . شريف موسى ـ عامل . صبحي محمد بيادسة ـ صاحب كراج . فهمي محمد لحام ـ صاحب مقهى . احمد مواسي ـ سكرتير . احمد مصاروة ـ معلم . نصوح مواسي ـ معلم . محمد بيادسة ـ عامل . شاكر مواسي ـ معلم .

■ الناصرة :

نبيل عودة ـ كاتب .

تهانينا

✱ الى الرفيق ابراهيم محمود وعروسه خولة ياسين بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ معاوية

✱ الى الرفيقة رجا صليبا وزوجها نعيم صليبا بمناسبة المولودة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

✱ الى الصديق عفيف صفية والرفيقة الدكتورة خيرية ابو خيط بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

زيت ابو راس ـ جامعة بئر السبع

✱ الى الرفيق قاسم خلايلة وعروسه بمناسبة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

✱ الى الصديق زياد يونس بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

تعازينا

● الى الاخوين يونس وخليل ابو ربيعة وعموم آل ربيعة بوفاة الوالد .

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

● الى آل مزاوي بوفاة المأسوف على شبابه سليمان مزاوي .

● والى آل كريّم بوفاة عرب كريّم .

خلية المسلخ الحزب الشيوعي ـ الناصرة

اخبار علمية

انقاذ المخطوطات الاسلامية وصيانتها

تلجا معظم المكتبات الكبرى في العالم الى حفظ المخطوطات التاريخية في صناديق فولاذية . وقد اتضح اخيرا ، ان هذه الطريقة لوقاية المستندات التي لا تقدر بثمن لا تحقق الهدف المنشود . ولاحظ الدكتور زوار حسين زالدى (باكستان) ان الاف المخطوطات الاسلامية ، في العديد من بلدان العالم بحاجة الى ترميم شامل ، ومن ثمة تجميعها وحفظها في مكان مفتوح للهواء تتوفر فيه جميع شروط الحرارة والرطوبة .



خريطة العالم وفقا لمخطوطة الجغرافي والرحالة العربي ابن حوقل (حوالى ٩٧٥)

من مجموعة السيدة زالدى

وتقوم السيدة بارفين زالدى ، زوجة الخبير الباكستاني باعمال كيماوية معقدة في ترميم الوثائق الاسلامية في باكستان وانجلترا وايران . ويختلف اسلوب الترميم باختلاف نوع المخطوطات . وقد اكتشفت مؤخرا طريقة لانقاذ عدد من الوثائق النادرة والقيمة كالقرآن الشريف والنصوص المزخرفة التي لا تقبل المعالجة بالطريقة الكيماوية المعهودة نظرا للوبان بعض الوانها ، وذلك على اثر اختبارات استمرت اربع سنوات .

المطر القاتل

الدول الغربية المتطورة صناعيا تجد نفسها في حرب كيماوية غير معلنة . فالتطور الكبير في الانتاج الكيماوي ادى الى تجمع الحوامض في الرواسب الجوية بكميات خطيرة . وتقضي الامطار الحمضية عنها على النباتات والاحياء المائية ومنها الاسماك . ويلاحظ الاختصاصيون ان الامطار الحامضية هذه ادت الى هلاك جماعي للاسماك في بحيرات شمالي كندا والولايات المتحدة والدول الاسكندنافية . وهي تخنق براعم الغابات وتأكل الصخور وتهلك التماثيل التاريخية .

وجرت ، اخيرا محاولة حل مشكلة التلوث هذه بنصب انابيب ذات ارتفاع اكبر في المصانع . وفعلا ، اصبح الهواء حول المعامل انقى . ولكن « التلوث في اوهايو (امريكا) انتقل الى كويبك (كندا) واوساخ جلازكو (السويد) انتقلت الى اوسلو (النرويج) » ، كما قال احد الاختصاصيين .

على قاعدة مغناطيسية

ابحاث كبيرة تجري في العديد من الدول لبناء شبكة مواصلات سريعة باستعمال الخطوط المغناطيسية . وتوظف هذه الدول مئات ملايين الدولارات منذ بداية سنوات السبعين لبناء حافلات تصل سرعتها الى مئات الكيلو مترات في الساعة . وفعلا ، توصل العلماء الالمان الغربيون الى تشغيل قطار تتعدى سرعته الـ ٣٨٠ كم/س يستطيع نقل ٢٠٠ مسافر. اما في اليابان فقد نجحوا حتى في اختراق « الحد الخيالي » وهو ٥٠٠ كم/س حين سار القطار الاختباري بسرعة ٥١٦ كم/س .

ويؤكد الاختصاصيون على تفوق هذه « القطارات الطائرة » امام انظمة المواصلات الاخرى . فعدا سرعتها الكبيرة فهي عديمة الضجة والاهتزازات واوفر في الطاقة . فهي تستعمل ١٨٪ فقط من طاقة الطائرة العادية اما سرعتها فلا تتعداها الا بست دقائق .

رغـم نبـذيـة القيـادة المعـراخيـة وميـوعـة مـواقـفـهـا

مؤتمر الهستدروت ـ مظاهرة ضخمة ضد السياسة الحكومية

* الليكود يفشل في تفجير المؤتمر * اقرار تقديم موعد انتخابات الهستدروت من سنة ٨٢ الى ١٩٨١ * الجبهة ـ واجب الساعة ليس الاحتجاج والحزن والقلق فحسب بل تجنيد العاملين للكفاح * القيادة المعراخية ، منساقة وراء الليكود ، تشجب المساعدة الفرنسية لاقامة فرن ذرى للاغراض السلمية في العراق * الجبهة وشلي : لتبادر اسرائيل الى نزع السلاح الذرى من منطقة الشرق الاوسط *

تل ابيب ـ لمندوب « الاتحاد » الخاص ـ تحولت الجلسة الثانية لمؤتمر الهستدروت الثالث عشر ، التي عقدت في تل ابيب امس الاول ، الاحد ، الى مظاهرة عمالية ضخمة تجلت فيها وحدة معظم الكتل (رغم التباين في وجهات نظرها المبدئية) في التنديد بالسياسة الحكومية الفاشلة في جميع المجالات والتحذير من اخطار هذه السياسة على مستقبل البلاد وجماهير الشعب العامل والحريات الدمقراطية والنقابية والتاكيد على ضرورة الكفاح ضدها . ولم يخرج على هذا الاجماع سوى كتلتي « الليكود » و « الحركة الدمقراطية » المذنبة لها اللتان وقفتا منعزلتين ذليلتين في الدفاع عن سياسة الحكومة و « انجازاتها » .

وعلى الرغم من تهادن القيادة المعراخية واقتراحاتها الاصلاحية وصيغها العامة الفضفاضة .. فقد عكس نقاش المندوبين (ما عدا احزاب الائتلاف) واقع الالم والنقمة الشعبية على السياسة الحاكمة . فاوردوا عدة اقتراحات مبنية للكفاح ضدها . لكن القيادة المعراخية اكتفت ، في مشروع اقتراحات القرارات ، بالاعراب عن الحزن والقلق والاحتجاج على هذه السياسة والكفاح ضدها دون الحديث بوضوح ببرنامج واقعي من هذا الكفاح ، الامر الذي رفضه ممثلو كتلة الجبهة (٥٥ مندوبا) . فامتنعوا عن التصويت على المشروع واقترحوا ان يعلن المؤتمر بكل وضوح : تجنيد العاملين بشكل علني ومنظم في الكفاح من اجل اسقاط حكومة الليكود . وانضم الى هذه الدعوة ممثلو كتلة شلي . لكن الاكثرية المعراخية ـ الليكودية اسقطت هذا الاقتراح .

وقائع المؤتمر

افتتح المؤتمر السكرتير العام يروحام ميشل بالقاء محاضرة طويلة عن الطابع الايديولوجي للهستدروت والحركة العمالية في البلاد اكد فيها ان هناك خلافا مبدئيا وجوهريا « بيننا وبين الليكود الذي يمثل اصحاب العمل ويدافع عن مصالحهم » . لكن ميشل عاد على مبادىء حزبه الاصلاحية وارتباطها بالحركة الصهيونية .. تلك المبادىء التي تمخضت عنها السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ومهدت الطريق امام حكم الليكود .

وهاجم ميشل السياسة الحكومية ودعا الحكومة الى الاستقالة . وهنا قاطعه نواب الجبهة : عليك ان تدعو العاملين الى الكفاح لاقالتها ، فهي لن تستقيل لوحدها .

وبعد ميشل تتالى على المنصة خطباء كتلة الليكود ، الذين سوية مع مندوبيهم وعدد من زعرانهم القادرين على الزعيق وتهديد مندوبي اليسار ، حاولوا تفجير المؤتمر اكثر من مرة . وقد حاول زعران الليكود الوصول الى المنصة والاعتداء على نائب الجبهة ، اليعزر فايلر ، وهو يلقي خطابه المسؤول ويحذر من اخطار الفاشية وتدهور الوضع في البلاد الى الكارثة اذا ما استمرت سياسة العدوان والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل ، وسياسة دوس العربيات الدمقراطية وسن القوانين الكلارثية والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية . وكذلك حاول زعران الليكود الاعتداء على عضو اللجنة التنفيذية ، بنيامين غونين ، بعد انتهائه من القاء كلمته . لكن كل هذه المحاولات البائسة لم تمنع ولم تحد من نشاط نواب الجبهة في الاسهام بالنقاش ومقاطعة الخطباء الليكوديين لكشف حقيقة سياستهم العدوانية الارهابية وزيف ادعاءاتهم حول ما اسموه « السلام مع اكبر دولة عربية » و « الدفاع عن حقوق العاملين » والخ ..

الانحـراف

من الجدير بالذكر ان مؤتمر الهستدروت كان عقد لبحث موضوعين : الطريق الايديولوجي للهستدروت . وتقديم موعد انتخابات الهستدروت . وباستثناء كتلتي الليكود والدمقراطيين اقر المؤتمر بالاجماع تقديم الانتخابات من العام ١٩٨٢ الى ١٩٨١ . وخولت اللجنة التنفيذية لاقرار الموعد النهائي . اما الموضوع الاول فقد بحث في المؤتمر بشكل مضلل . وكان يبرز التناقض بين « مبادىء » اعضاء كتلة واحدة كالمعراخ او « التغيير » وغيرهما .

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى .

واكد غونين في كلمته ان الليكود بمختلف فصائله ، حديثة العهد منها او القديمة ، يمثل اليمين واصحاب رؤوس الاموال مباشرة . اما المعراخ فقد قاد احزابه الى طريق الانحراف عن مبادىء الحركة العمالية منذ اعلان بن غوريون مبدأ « من الطبقة الى الشعب » وقبل ذلك . وهذا هو المبدأ الذي ادى في النهاية الى سيطرة الليكود على السلطة . واضاف غونين : ان جماهير العمال تريد من الهستدروت ان تكون مؤسسة كفاحية مثابرة وشجاعة في الدفاع عن مصالح العاملين .

اما جمال موسى فركز كلمته حول اوضاع جماهير العاملين العرب والتمييز العنصري الذي يتعرضون له ايضا في اطار الهستدروت . وقال ، ازاء زعيق زعران الليكود ، بدلا من رفع مستوى التعليم العربي وزيادة عدد الطلاب في المعاهد العليا يطردون الطلبة العرب من الجامعات وبدلا من الاستجابة لمطالب رؤساء السلطات المحلية العرب بالمساواة يعرضون عليهم وبدلا من احترام ارادة الجماهير العربية يصدرون القوانين المعادية للدمقراطية . (وهنا زاد زعيق الليكود عن حده) فقال الرفيق جمال موسى : كل هذا التحريض يجيء لصرف الانظار عن حقيقة سياستكم . تحرضون على العرب كي تلهوا الناس عن سرقة الخبز من افواههم . لكن هذا لن يفيدكم .

وطالب موسى بالغاء الدائرة العربية تماما لا ايجاد اسم اخر لها مثلما فعلت قيادة الهستدروت المعراخية فاسمتها دائرة دمج وتطوير القرى العربية . كما دعا المؤتمر الى تحية اولمبياد موسكو .

الانجـرار

هذا وبناء على طلب الليكود وافقت الاكثرية المؤتمر على شجب المساعدة الفرنسية لاقامة فرن ذرى في العراق متجاهلة اعلان حكام العراق وفرنسا ان الفرن سيستخدم للاغراض السلمية . ورفضت الاكثرية المعراخية الليكودية اقتراح الجبهة وشلي دعوة حكام اسرائيل الى التوقيع على ميثاق الامم المتحدة لحظر انتشار السلاح النووي (الذي كان العراق قد وقعه) والمبادرة لاعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذرى . (في الاعداد القادمة سننشر التفاصيل عن المؤتمر) .

في اجتماع رؤساء البلديات اليهود والعرب في الجليل:

مطلب العرب الاساسي _ المساواة

* تدخل فظ في شؤون لجنة الرؤساء العرب *

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عرض مندوبو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية المطالب الاساسية للجماهير العربية في البلاد مجددا امام لجنة المتابعة المنبثقة عن اجتماع رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل .

واكد الرئيسان العربيان توفيق زياد (الناصرة) وابراهيم نمر (شفاعمرو) في اجتماع اللجنة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان المطلب الاساسي هو المساواة التامة في الميزانيات وسائر المجالات ، وخصوصا تطوير القرية العربية وحل ازمة السكن والتعليم والغاء مصادرات الاراضي العربية وتخصيص اراض كافية لهذه القرى والغاء كل اشكال التمييز القومي ضد الجماهير العربية .

وكان هذا اللقاء امتدادا للاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في الجليل الذي اقيم قبل حوالي الشهر . وفي حينه انتخبت لجنة متابعة يهودية عربية . وقد انتخب ممثلا عن الرؤساء العرب كل من رؤساء بلديتي الناصرة وشفاعمرو ومجلس كفر مندا (محمد زيدان) لكن الغريب ان الداعي للاجتماع ، رئيس مجلس « كفار طابور » ، استثنى من الدعوة محمد زيدان . وفي الوقت نفسه جلب معه رئيس مجلس دبورية المحلي ، اسعيد حزايزة ، وهو ليس عضوا في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وقد اثارت دعوته استغرابا في وسط المندوبين العرب واعتبروها تدخلا في شؤون اللجنة القطرية لا يتلاءم وروح الدعوة الى التفاهم بين ابناء الشعبين .

مصنع صب الكترونيكا» _ كرميئيل يطرد سبعة عمال عرب !

نحف ـ لمراسلنا ـ بعد ان قام مصنع « صب الكترونيكا » ـ كرميئيل بتقليص عدد عماله من ١١٠ سابقا الى ٥٠ حاليا ، وبعد ان باشر بتقليص ساعات العمل الى ٤٠ ساعة في الاسبوع ، اقدمت ادارة المصنع على تسريح سبعة عمال عرب ، يوم ٧/١٦ ، هم : عبد الباسط عثمة ، رئيس لجنة العمال وسلمى نطوم من نحف والياس دري وجهاد شيبان من الرامة وقاسم اسدي ومصطفى ذباح وسعيد خطيب من دير الاسد . وفصل هؤلاء العمال بحجة عدم توفر عمل لهم وعدم الحاجة اليهم في المصنع !

اما الحقيقة فهي انه في ٥/٢٨ كانت لجنة العمال في المصنع قد عقدت جلسة مع ادارة المصنع وممثل الهستدروت اسحق راز للبحث في المطالب التي كانت اللجنة قد رفعتها للادارة والتي تتلخص بتحسين شروط العمل السيئة جدا ، وتقيد الادارة بقوانين العمل الرسمية التي لا يعمل بها حاليا في المصنع .

وعقدت جلسة ثانية ، في تاريخ ٧/١٦ ، جرى فيها نقاش شديد حول المطالب نفسها حيث ردت ادارة المصنع على جميع مطالب العمال بالنفي بحجة عدم توفر المكان المناسب وسوء الحالة المادية (!!) .

بناء على ذلك قامت لجنة العمال بتحضير تلخيص خطي لما جرى في الصادقة للعمال والمتوفرة في اماكن العمل الاخرى . وانذرت اللجنة ادارة المصنع انه اذا لم تتلق اجابة خطية ، حتى ٧/٢٧ ، فانها ستضطر الى الاعلان عن نزاع عمل مع ادارة المصنع .

وتجدر الاشارة الى الموقف المتخاذل الذي وقفه ممثل الهستدروت حين حاول اخافة العمال من نتائج اعلان نزاع العمل بحجة ان اقفال مصنع في كرميئيل يسيء في المستقبل للعمال !! واجتمع ممثل الهستدروت مع ادارة المصنع دون اشتراك لجنة العمال ولم يطلعها بما جرى في الاجتماع !!

على اثر هذا حدث ما حدث وتسلم العمال اشعارات الفصل من العمل .

ويرى هؤلاء العمال ان مسؤولية فصلهم تقع على مجلس عمال كرميئيل والهستدروت عامة وليس على ادارة المصنع فقط .

سقوط ستة أشخاص ضحية لآلة الحرب

تل ابيب ـ لقي ستة جنود من عمال الصناعة الحربية مصرعهم ، مساء امس الاول الاحد في مركز البلاد ، وذلك من جراء انفجار عبوة ناسفة من نوع جديد من صنع الجيش الاسرائيلي ، خلال اجراء التجارب عليها . وقد اقيمت لجنة خاصة للتحقيق في الامر .

كلمـة « الاتحـاد » ـ بقيـة

وشارون . يحتلون وطن الشعب العربي الفلسطيني ويهدمون بيوته ويسلبون ارضه ويشردونه ويستوطنون في بيته عنوة ، ثم يتهمون بالعدوانية وبالارهاب صاحب البيت الذي يدافع عن بيته .

انما الذي يجب ان يقلق جميع العقلاء وبعيدي النظر هو ما سوف يأتي بعد هذه « المبررات » ! لقد قرأنا ، بكل يقظة ، اقوال مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية . وكان يخطب في الاسبوع الماضي في كرمئيل التي استدعته لينقذها من خطر انتشار البطالة ! قال (هآرتس ١٨ الجاري) : « تتصدى اسرائيل ، بكل الطرق الممكنة لمحاولة العراق ان يقيم فرنا يمكنه من التطور الذرى . ونحن نفضل الطرق السياسية لكي نمنع مد العراق بالمواد . ولكن ، اذا فشلت جميع الطرق السياسية ، فان اسرائيل ستضطر الى اعادة النظر في خطواتها » !

ولسنا من السذاجة او قلة الخبرة بحيث ننتظر سواء السبيل من وراء « اعادة النظر » هذه . فحتى الان لا تزال المراقبة تمنع نشر الكتاب الاسرائيلي عن هذه القضية بعنوان « لن يبقى احد بعدنا» ! (اقرأ مقال يهودا اونغر على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ولكننا لا نعتقد ان شعب اسرائيل يرضى بمصير شمشوم الجبار الاسطوري : « علي وعلى اعدائي ، يا رب » . وهل ، حقا ، يرضى « الارباب » الامريكيون بأن يقامر البيغينيون على كل مصيرهم (ومصير السلام) في الشرق الاوسط وفي العالم ؟

اننا ننظر الى هذا التطور بجدية قصوى . ونرى في تصاعد الفاشية والاجراءات العنصرية القذرة ، الرسمية وغير الرسمية ضد العرب ، تعبيرا عن هذه الاخطار وتمهيدا لها . وندعو جميع العقلاء في اسرائيل الى «اعادة نظر» في جميع الدعائم العدوانية لسياسة اسرائيل الرسمية المهلكة .

ولكننا نرى في هذا التهديد ، في الاساس وفي الوقت نفسه ، اقسى واعلى واوضح تعبير عن المأزق الموصود الذي وصلت اليه هذه السياسة ، عالميا ومحليا وعلى صعيد الشرق الاوسط . ان التهديد بالسلاح الذرى ، في مأزقنا ، هو اشارة البدء بالانسحاب : كما في الفيتنام كذلك على هذه الارض !

مـن نصف الكـرة المغربي ـ بقيـة

الاحتجاج على هذا الامر وتوجيه رسائل الى جميع الدوائر المختصة يطالب فيها بابطال هذا الامر التعسفي فورا .

وعقد في قلنسوة (٧/١٨) اجتماع شعبي تكلم فيه محمد بركة رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وجمال زحالقة عضو سكرتارية الجبهة في جامعة القدس وثابت ابو راس رئيس لجنة بير السبع وبنيامين غونين والدكتور حسن عبد الفتاح مناني . واتخذ الاجتماع قرارات تدين اوامر الاقامة الاجبارية وتطالب باعادة الطلاب المفصولين الى دراستهم والتضامن مع سجناء الحرية في معتقل نفحه الصحراوي والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

واتخذت قرارات مماثلة في اجتماع شعبي عقد في طمرة يوم السبت الماضي بمبادرة رابطة الاكاديميين وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي عبلسي حجازي وعبد الهادي مجدوب ومحمد عمري وعادل ابو الهيجا وادارة محمد كنعان . كما جرى جمع تبرعات بلغت ٨ الاف ليرة .

وشهدت سخنين اجتماعا شعبيا مماثلا تكلم فيه محمد عمري وعزمي بشاره والشاعر الشيخ نزيه حسون وممثل الاكاديميين في سخنين مصطفى غنايم . ونقل وفيق طربيه تحيات الطلاب الدارسين في هنغاريا .

وفي حيفا قرر الرفيق جول جمال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة التوجه الى القضاء في محاولة لاستصدار تصريح يتيح له امكانية السفر للخارج بهدف الدراسة . وكانت الشرطة قد رفضت طلب الرفيق جمال بالحصول على تصريح ورفضت اعطاءه قرارها خطيا . ورفضت الانصياع للحملة الشعبية المطالبة بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض عليه .

كذلك فقد وصلت الينا عريضة تحمل تواقيع ١٦ طالبا من ابنائنا في جامعة برنو في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية يتضامنون فيها مع ضحايا الاقامات الاجبارية ومع شعبهم المكافح داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

وفي المؤتمر النسائي الدولي المنعقد في كوبنهاجن يقوم وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بجمع التواقيع على عرائض موجهة الى حكومة اسرائيل تدعوها لالغاء اوامر الاقامة الاجبارية .

وارسل رئيس مجلس عرابة المحلي محمد نصار برقية تضامن الى لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، كما اصدر اربعة من الاساتذة في جامعة حيفا بيانا صحفيا يندون فيه بالاجراءات القمعية السلطوية .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥١١٤٥٧ ـ ٠٤

رسالة الناصرة

حرس الحدود لقمع الجمهور وليس الزعران

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاد النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، واكد لمراسلنا في الناصرة على موقف البلدية من جلب قوات حرس الحدود الى الناصرة بحجة مساعدة الشرطة على منع الشغب فقال : من خبرة شعبنا نعرف ان حرس الحدود يأتي لقمع الجمهور وليس المشاغبين والزعران .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت بتوسع خلال الاسبوعين الماضيين عن جلب وحدة من قوات حرس الحدود الى الناصرة وعن تحويل ضابطين كبيرين من هذه القوات الى قيادة الشرطة في منطقة المروج .

ورد زياد على هذا بقوله : ان قضية الشغب والزعرنة التي يتحدثون عنها تخص نفرا قليلا من الزعران المعروفين للشرطة واحدا واحدا وبالامكان التخلص منهم دونما حاجة لحرس الحدود او حتى لزيادة الشرطة . فالقضية هي قضية تقاعس الشرطة من القيام بواجبها . خصوصا وان العديد من اهالي الناصرة قاموا بتسليم الشرطة بعض الجانحين متلبسين بجرائمهم . لكن الشرطة اطلقت سراحهم بعد حين . وفي احيان اخرى قام البوليس باعتقال المعتدى عليهم والمدافعين عن انفسهم في وجه الزعران .

● البلدية تتوجه الى المحكمة لتحصيل حقها ●

■ تقدمت بلدية الناصرة الدمقراطية ، امس الاثنين ، بدعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة تطالبها فيها باتخاذ اجراءات مستعجلة لالزام وزارة الداخلية بالوفاء بوعدها امام المحكمة العليا (في ١١ـ٤ـ٨٠) ودفع مبلغ ١٦٤٦ مليون ليرة لصندوق البلدية ضمن الميزانية العادية للسنة المالية ٨٠/٧٩ من خلال وزارة المعارف .

وفي بيان اصدرته البلدية ، امس ، جاء انه رغم التعهد المذكور تستمر الوزارة في المماطلة والتسويف متذرعة بشتى الحجج ولم تف بوعدها حتى اليوم ، مما اضطر البلدية الى اللجوء للقضاء .

هذا وطلبت البلدية من المحكمة الزام الحكومة ايضا بدفع الفوائد القانونية على المبلغ وفروق الارتباط بجدول الغلاء الى حين دفعه فعليا .

لجنـة ـ بقيـة

تعتبر « منظمة ارهابية » . ذلك ان هذا الاقتراح يستهدف ايقاع العقوبات القاسية بكل من يتماثل او يتعاطف مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وفي هذا الصدد يقول البيان « ان كل من يرى جريمة في تماثل وتعاطف الجماهير العربية ، التي هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ، مع حقوق ابناء شعبهم هو الجريمة بحد ذاتها » .

وتابع البيان : « لم نسمع قط عن دولة دمقراطية في العالم لجأت الى مثل هذه الاجراءات الهمجية . اذ يحظر معاقبة انسان او مجموعة مواطنين بسبب ارائهم او معتقداتهم» .

وترى لجنة الرؤساء في هذا الاقتراح تخريبا خطيرا على اسس الدمقراطية بالاضافة الى كونه يشكل مسا فظا بحريتي التعبير والخصوصية ويستهدف كم الافواه . كما انه يجيء ضمن اطار حملة القمع والترويع المنفلتة ضد الجماهير العربية والطلبة الجامعيين العرب .

رسـالة موسكو التلفونيـة ـ بقيـة

ثم تبعتهم العربات التي تجرها الخيول وهو التجديد الذي اضفى روعة خاصة على مهرجان الافتتاح . وكانت الزهور تنثر على الرياضيين فيما كانت اسراب الحمام تنطلق رمزا لاماني السلام والامل بالمستقبل . ثم قدم ١٦ الف رياضي برنامجا فنيا حافلا في افتتاح الالعاب الاولمبية في موسكو .

واجمع المراقبون الرياضيون على ان افتتاح الالعاب الاولمبية بمثل هذا الزخم وفي مثل هذه الاجواء اثبت ان الدعوة للمقاطعة فشلت فشلا ذريعا . اذ كانت المقاطعة في الحقيقة من نصيب الداعين لها في الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان . وقالت صحيفة « برافدا » السوفييتية امس الاول ، الاحد ، ان الاعلام(?) الشعلة الاولمبية في موسكو يجسد الاخوة والصداقة الحقة بين الشعوب وتجسد تطلعها الى السلام .

واعترف مسؤولون امريكيون ان ملايين الدولارات التي صرفتها الادارة الامريكية لتنظيم العاب بديلة ذهبت ادراج الرياح . وان الالعاب البديلة فشلت فشلا ذريعا اذ لم يتمكن الرياضيون من تحقيق الارقام القياسية التي كانوا سجلوها بانفسهم في الماضي .

وقد اثارت المقاطعة الالم في اعماق الرياضيين الذين اضطروا لمقاطعة الحدث الرياضي التاريخي الذي يصنع على التراب السوفييتي .

وفيما كان كارتر واتباعه يدفنون رؤوسهم في وحل المقاطعة كان الرياضيون في اولمبياد موسكو يسجلون ارقاما قياسية مذهلة في مختلف الالعاب حطموا فيها جميع الارقام التي سجلها ابطال اولمبياد مونتريال قبل اربعة اعوام . وعلق المعلقون الرياضيون على هذه الظاهرة بقولهم : سيحتاجون في الغرب الى عدة اولمبيادات في المستقبل حتى يحققوا هذه الارقام الجديدة (اقرأ التفاصيل على الصفحة الخامسة) .

بعد غد انتخابات نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا

* من اجل اسقاط الليكود وتغيير سياسة المعراخ المهادنة قووا الجبهة *

حيفا ـ يتوجه عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا الى صناديق الاقتراع ، بعد غد الخميس ، لانتخاب نقابتهم القطرية .

وقد اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى جمهور العاملين شرحت لهم فيه اهمية هذه الانتخابات وضرورة مساهمة العمال في اسقاط حكومة الليكود وعزلها بين جمهور العاملين وتغيير سياسة المعراخ المهادنة . واكد البيان ان الطريق لذلك هو تقوية الجبهة الدمقراطية وحرفها و . فهي القائمة الوحيدة التي تدافع باخلاص عن مصالح العاملين .

ووزعت الجبهة برنامجها الانتخابي على العاملين ويتضمن العمل على :

ـ رفع الاجور بنسبة ٥٠٪ .

ـ دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ .

ـ التنديد بمحاولات فصل العمال العرب بشكل غير قانوني والمطالبة بفتح اماكن العمل الحكومية والشعبية امام العمال العرب والتي هي مغلقة امامهم حتى الان .

ـ اقامة لجان نقابية منتخبة في القرى العربية .

ـ ان يصبح جميع عمال الانتاج عمالا شهريين .

ـ المحافظة على حق العمال المحالين الى المعاش ـ او المفصولين قبل ان يحالوا الى المعاش ـ بان يستمروا في الحصول على تعويضات الفصل كما كان متبعا في مخصصات القاعد الاساسية .

ـ زيادة ايام العطلة الاسبوعية لثلاثة اسابيع بعد سنة العمل الاولى واربعة اسابيع بعد سنة العمل الثالثة .

ـ زيادة ايام النقاهة لاربعة عشر يوما مدفوعة في السنة .

ـ ضم كل مركبات الاجرة بحسابات صندوق المكافآت .

كما وتطالب كتلة الجبهة بتحسين شروط العمل في مختلف مجالات ونواحي العمل .

وتدعو الجبهة جميع العمال للتجند والنضال من اجل تحقيق هذه الاهداف .

مرشحو الجبهة :

وفيما يلي ننشر اسماء مرشحي قائمة الجبهة ال ١٥ الاوائل :

١ ـ موشه زيسر ـ يافا
٢ ـ احمد حاج ـ حيفا
٣ ـ شلوموشينسكي ـ هودهشارون
٤ ـ صالح شعيب ـ عكا
٥ ـ شفيق طوبي ـ حيفا
٦ ـ نيسان براخا ـ بات يام
٧ ـ محمد خليل سليمان ـ الناصرة
٨ ـ مخلص دله ـ كفر ياسيف
٩ ـ محسن كنانه ـ يافة الناصرة
١٠ ـ سلامه ابو حميد ـ دالية الكرمل
١١ ـ ابراهام نويمان ـ تل ابيب
١٢ ـ يوسف سويد ـ البقيعة
١٣ ـ توفيق عواد ـ الناصرة
١٤ ـ اريه زيراك ـ تل ابيب

هذا وقدمت كذلك قوائم مرشحين للنقابات المحلية في كل من تل ابيب وحيفا .

بالوعي وبالوحدة تفشل ام الفحم المحاولة السلطوية لتوسيع الاحداث الدامية

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قامت ، في ساعات بعد ظهر يوم الجمعة ٧/١٩ ، جماعة ممن يطلقون على انفسهم « الشباب المسلم » وبعض المتعاطفين معهم بالاعتداء على فرق الشبيبة الشيوعية وهي توزع مجلة « الغد » بشكل جماعي . ولم يتورعوا حتى عن ضرب الفتيات اللواتي كن يقمن بهذه المهمة النبيلة . وعلى اثر ذلك اشتد التوتر في انحاء القرية ووقعت عدة اشتباكات . وادى موقف اعضاء الحزب المتعقل وموقف كل الناس المسؤولين والمتعقلين الى حصر الفتنة وافشال المحاولة السلطوية لتوسيع وتعميق الاحداث الدامية في ام الفحم .

وفي الثامنة من مساء الجمعة ٧/١٩ عقد المجلس المحلي اجتماعا ادان فيه الحادث الاجرامي الاول (الاعتداء على آل المصري يوم ٧/١٦) واستنكر الاستفزازات اللاحقة .. وصدر كذلك بيان وبنفس الروح عن لجنة المتابعة المنبثقة عن المجلس والتي يشارك فيها العديد من الشخصيات المعروفة في ام الفحم .

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم بيانا وزعه بالآف النسخ على جماهير ام الفحم جاء فيه : « نعلن ، نحن الشيوعيين ، باننا نرفض سياسة وممارسة شق الصفوف ونرفض تحويل بلدنا الى ساحات للخلافات والاشتباكات . كرسنا وسنكرس كل جهودنا للمحافظة على الهدوء والوئام والسلام والمصالحة في قريتنا ، القائم على الاحترام المتبادل للجميع ..

اننا ندعو كافة الجماهير الى الالتفاف حول موقفنا وكفاحنا هذا حتى يتسنى لنا تعزيز وحدة الصفوف والامكانيات الكفاحية واحباط المؤامرات والدسائس السلطوية ، وكذلك ندعو الى تعزيز المصالحة والوئام والحيلولة دون ان يرفع اخ على اخيه او مواطن على مواطن يده ، لان المستفيد الوحيد من المشاجرات والفتن هو السلطة الاضطهادية . فيعلمون قريتنا بكل فئاتها ان تحل اية مشكلة ناشئة بالتفاهم والتعاون والاخاء ، واضعين نصب اعيننا المصلحة العامة العليا لقريتنا ولشعبنا ، لكياننا ومصيرنا » .

احتفالات في المكر وعكا

عكا ـ لمراسلنا ـ اعتقلت شرطة عكا خمسة مواطنين من اهالي قرية المكر ، قضاء عكا ، بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » والقيام بتنفيذ عمليات فدائية ، خلال ٣ سنوات منصرمة ، في منطقة الجليل الغربي . وقد اعلن قائد مركز الشرطة ، في مؤتمر صحفي ، ان قوات الامن كانت اعتقلت المذكورين قبل ٥ ايام رهن التحقيق .

هذا ولم يكشف النقاب عن هوياتهم . ولكن صحف امس نشرت ان بين المعتقلين ابا واما وابنهما وشابين اخرين . والاب هو عامل بناء في الاربعين من عمره .

ومن جهة اخرى قامت قوات كبيرة من شرطة عكا ، يوم السبت الماضي ، بتطويق احد المنازل في سوق عكا القديمة العمومي وتفتيشه في اعقاب اكتشاف ٣ قنابل على سطحه ، كما اعلن ، على ايدي رجال الاطفائية في اثناء قيامهم باخماد حريق اندلع على السطح نتيجة انفجار احدى هذه القنابل . وقد اعتقل ثلاثة شبان من سكان المنزل رهن التحقيق .

تحقيقات بوليسية استفزازية في دير حنا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ تواصل الشرطة تحقيقاتها الاستفزازية في دير حنا حول « عرض فيلم عن القضية الفلسطينية » . ويوم الجمعة الماضي استدعت للتحقيق في مركزها في سخنين الاخوان ابو الحوف ، اصحاب مقهى في القرية ، والرفيقين عبد الحكيم خطيب وعوني عباس وذلك للتحقيق معهم حول عرض هذا الفيلم ، الذي تدعي وجوده ، في المقهى .

ويذكر ان هذه التحقيقات الاستفزازية سبق وان جرت في وقت سابق من هذا الشهر ، حيث استدعت الشرطة محمد صالح دغش وسليمان حسين عضوي الجبهة والرفاق على حسين وعوني عباس وعبد الحكيم خطيب .

تضـامن عـالمي وعربي ـ بقيـة

الذي حضره رئيس عصبة الانسان والمواطن ، البروفيسور يسرائيل شاحاك والعديد من الصحفيين الاجانب والمحليين ، قام اهالي المعتقلين والامهات بدخول القاعة وهم يحملون لافتات تطالب بانقاذ ابنائهم المضربين عن الطعام .

هذا ووجه الشيخ عبد الحميد السائح برقية الى الدكتور فالدهايم طالبه فيها بايفاد لجنة تحقيق دولية الى سجن نفحة . وطالبت الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة ونقيب المحامين بغزة فايز ابو رحمة باغلاق سجن نفحة الرهيب .

جـاء يكحلهـا فعمـاها ـ بقيـة

جناب الوزير الخطير قد فسر الماء بعد الجهد بالماء وجاء يكحلها فعماها . بل اعترف ، في اثناء مقاطعات النواب له ، انه لم يغير شيئا سوى انه اراد ان يعتبر التفكير والتعبير (بما فيه كتابة خبر او مقال او القاء كلمة) « عملا » من اعمال « التماثل والتعاطف » .

وجاء في اذاعة راديو اسرائيل ان الوزير الذكي اجتمع بقادة المعراخ في محاولة اقناعهم بتأييد القانون وانهم لم يغيروا رأيهم سوى انهم وعدوه باعادة النظر . والسؤال الان : هل وصلت الصفاقة بهذا الوزير الخطير الى درجة يفكر فيها انه يستطيع ان يضحك على عقول الناس ؟ والسؤال الاخر : ـ اي ناس ..؟

اليوم ، فلسطين امام الجمعيـة ـ بقيـة

الفلسطينية في مقابلة صحفية نشرت في بيروت ، امس الاول ، ان هناك مشروع قانون سيقدم باسم دول عدم الانحياز للجمعية العمومية ، وان مجلس وزراء خارجية الدول العربية اقر العمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لانجاح هذا القرار ، كما قرر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ان يحضر اعضاؤه مناقشات الجمعية العمومية والعمل على انجاح القرار المقترح . واعرب القدومي عن اعتقاده بأن الغالبية العظمى من دول العالم وخاصة دول عدم الانحياز والمعسكر الاشتراكي والعالم الثالث ستقف مع هذا القرار كما اعرب عن امله بان تصوت بعض الدول الاوروبية ايضا الى جانبه .

القدس ـ لمراسلنا ـ هذا ويسود الهرج والمرج في الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ويصاب وزراء حكومة بيغن بـ « عرية الخوف » امام هذه الدورة الاستثنائية وامام القرار المتوقع اتخاذه بخصوص حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . وقدم الوزراء شوستاك وموداعي ولنداو ، امس الاول الاحد ، اقتراحات تدعو الى مقاطعة الدورة الاستثنائية . اما وزير خارجية بيغن ، يتسحاق شمير ، فقد صرح ان اسرائيل ستواجه اجواء صعبة ، ومن جانب الاوروبيين كذلك .